



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



أهمية الكفاءة اللغوية في التحصيل الدراسي

السنة الثانية ثانوي "أنموذجا"

دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر (ل. م. د) في اللغة العربية والأدب العربي

تخصص: ليسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

عبد الخالق بوراس

إعداد الطالبتين:

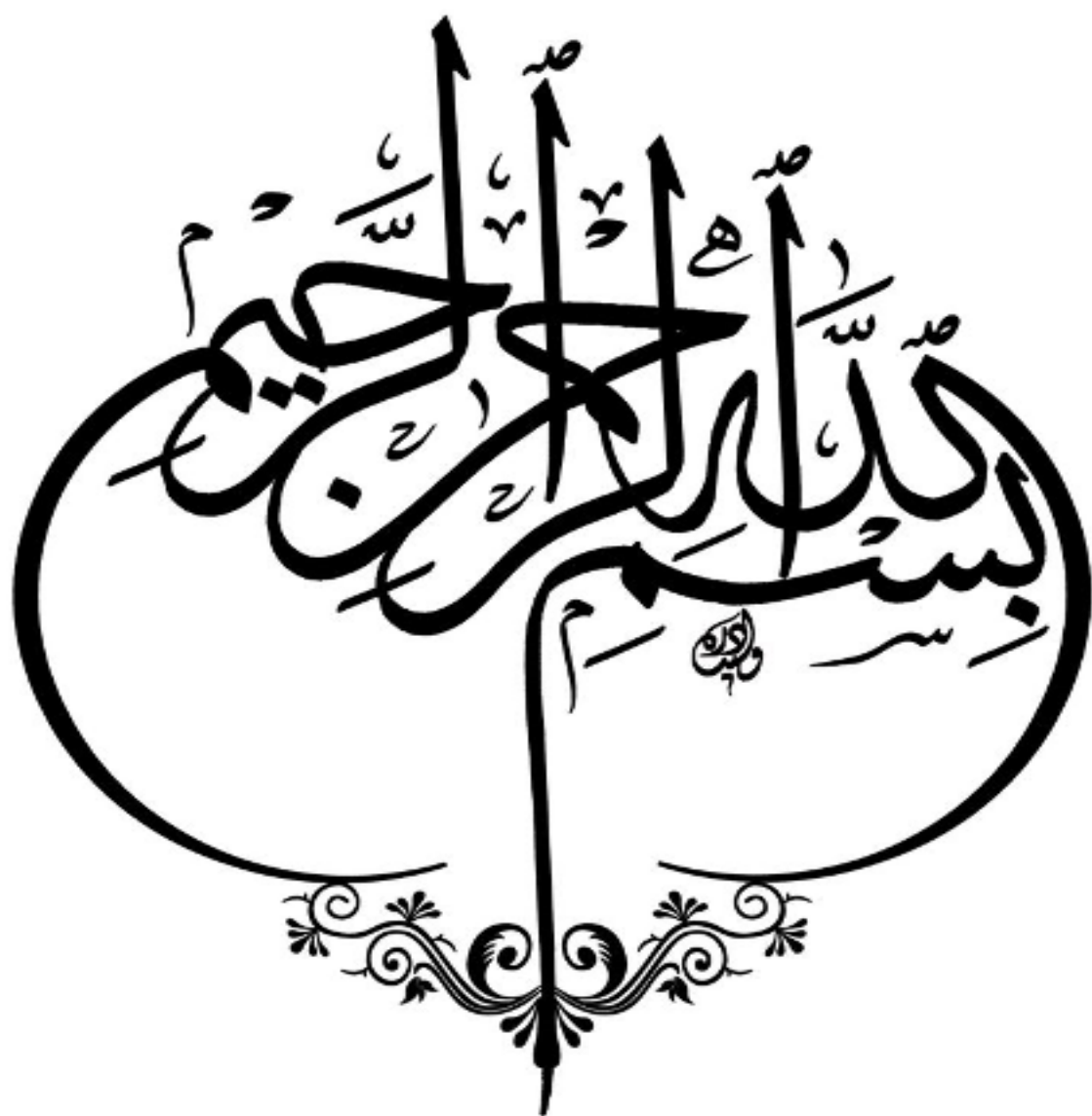
منصر سميرة

يوشي زينب

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصّفة
عبد الخالق بوراس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تبسة	مشرفا ومقررا
عبد العزيز جدي	أستاذ مساعد (أ)	جامعة تبسة	رئيسا
عبد الرحمان مروان	أستاذ مساعد (أ)	جامعة تبسة	مساعد ومناقشا

الموسم الجامعي 2018/2019



شكر وعرقان:

في البداية نشكر من هو أهل بالشكر قبل كل مشكور وهو الله العلي
القدير الذي زادنا علما والذي من علينا ونحن عباده الضعفاء بإتمام
هذا العمل المتواضع، فلا يطيب عمل في الدنيا ولا يكتمل إلا بالثناء
والحمد وشكر المعبود .

فالحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، كما تتقدم بكل معاني التقدير
والشكر إلى الوالدين أطال الله عمرهما الذين تعبنا من أجل أن تصل
إلينا نحن المعلومة ونكتسب ما طاب لنا من العلم والمعرفة، فرب
إرحمهما كما ربياني صغيرا.

كما تتقدم بأسمى معاني الإحترام والثناء إلى أستاذنا المشرف

" **عبد الخالق بوراس** " وعلى دعمه لنا والتوجيه الذي قدمه لنا لأنه

أعطانا ملاحظات قيمة طوال فترة تحضيرنا لهذا البحث له الفضل كل
الفضل في إخراج هذه الدراسة المتواضعة إلى الوجود فكل دعواتنا
أن يوفقه الله وأن يجعل تعبنا معنا في ميزان حسناته دون أن ننسى
أن تتقدم بالشكر إلى كل أستاذ ساعدنا وكل عمال المكتبة خاصة
"عمي فرحات" ونخص بالذكر أعضاء اللجنة الذين قرءوا المذكرة و
تحملهم مناقشة هذه المذكرة.

خطة المذكرة

مقدمة

الفصل الأول: ماهية الكفاءة اللغوية

1- مفهوم الكفاءة اللغوية

- التعريف اللغوي
- التعريف الاصطلاحي

2- خصائص الكفاءة اللغوية

- تقرير التعليم
- قياس الأداء
- تحرير المعلم من القيود
- دمج المعارف
- توظيف المعارف

3- مميزات الكفاءة اللغوية

4- مستويات الكفاءة اللغوية

- الكفاءة القاعدية
- الكفاءة المرحلية
- الكفاءة الختامية
- الكفاءة المستعرضة

5- مبادئ الكفاءة

6- أنواع الكفاءة اللغوية

- كفاءات معرفية

- كفاءات الأداء
- كفاءات الانجاز أو النتائج
- كفاءات التطبيق
- كفاءات المبادئ

7-التصورات المختلفة للكفاءة

- الكفاءة كسلوك
- الكفاءة كوظيفة
- الكفاءة كمعرفية

8-الكفاءة كطريقة من طرف التدريس

- الكفاءة التعليمية
- الكفاءات المساندة الغير تعليمية
- تخطيط الدرس القائم على مقارنة بالكفاءات
- الصياغة التقنية للكفاءات
- تخطيط الدرس القائم على مقارنة الكفاءات
- الصياغة التقنية للكفاءة

9-مفهوم التحصيل الدراسي

- التحصيل في اللغة
- التحصيل في الاصطلاح

10-شروط التحصيل الدراسي

11-أهداف التحصيل الدراسي

12-مشاكل التحصيل الدراسي

13-بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي

الفصل الثاني : الأسس المرجعية لمحتوى الكفاءة

1-مكونات الكفاءة اللغوية

- ✓ الكفاءة اللغوية على المستوى الصوتي
- ✓ الكفاءة اللغوية الصرفية
- ✓ الكفاءة اللغوية النحوية
- ✓ كفاءات المستوى الدلالي

2-جوانب الكفاءة اللغوية ومهاراتها

✓ فهم المسموع

- كيفية تحدث عملية الاستماع
- أهداف الاستماع
- شروط الاستماع
- أهمية الاستماع

✓ الطلاقة الشفوية "التحدث، الكلام، التعبير الشفوي"

- عوامل النجاح في التحدث
- الرغبة القوية في التحدث
- الإعداد
- التدريب
- تذكر الأفكار
- ربط الأفكار
- وسائل تنمية المهارة الشفوية

✓ فهم المقروء

- أهمية القراءة

-أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع

-أهمية القراءة بالنسبة للفرد

- أنواع القراءة

-من حيث الهدف

-من حيث الطريقة

• ضروب القراءة

✓ صحة الكتابة

• آلية الكتابة

• أهمية الكتابة

✓ الاستخدام الصحيح للتراكيب اللغوية

• الملكة اللغوية

• الملكة المعرفية

• الملكة الإدراكية

• الملكة الإنتاجية

✓ التذوق الأدبي

• خطوات التذوق الأدبي

• المراحل العقلية والنفسية والعاطفية لعملية التذوق الأدبي

✓ أساليب قياس الكفاءة اللغوية

✓ منهج اللغة العربية والكفاءة اللغوية

• نظرة المنهاج للكفاءة اللغوية

• التدريب على كل كفاءة في وحدة تدريبية خاصة

• أهداف المنهاج في ظل الكفاءة اللغوية

الفصل الثالث(الجزء التطبيقي): منهجية تدريس النصوص الأدبية

الشعرية وفق المقاربة بالكفاءة.

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

مقدمة:

إن الحمد لله وحده تجلت قدرته في أسرار خلقه وملكوته والصلاة والسلام على من كانت معجزته قرآنا عربيا مبينا، خاتم سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام أما بعد:

تعد اللغة ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وهي من نعم الله تعالى، أنعم بها على عباده، وقد قال الله تعالى في حكم ترتيله "الرحمان علم القرآن خلق الإنسان، علمه البيان" كما تعد من أهم الظواهر الإجتماعية التي أغنت التفكير البشري فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة ولولاها لما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة.

أما الوظيفة التربوية للغة مفادها أنها لا تدرس على أنها هدف خاص مصقود لذاته، بل هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم ألا وهو تربية الأجيال، وقد كانت اللغة موضوع بحث علمي منذ القدم، وهي في الوقت ذاته محط اهتمام عملي لدى المعنيين بتعليم اللغات، وقد تربعت على عرش الدراسات اللغوية بحديث أخذت منصب الصدارة في العلوم الإنسانية كلها، ومرد هذه الريادة إلى ما تتميز به من دقة عملية وموضوعية متناهضة سواء تعلق ذلا بالمناهج أو النتائج.

واللغة العربية -بعد ذلك- هي لغة البيان، وعليه فإنها قد جمعت جزالة اللفظ وجمال الأسلوب وقمة الأداء، وكذلك نزت في أكرم مكانة في نفوسنا، فهي مظهر من مظاهر إعتزاز الأمة بماضيها التليد وحاضرها المجيد، كما أن أهميتها (اللغة العربية) تتبع من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب، ولها قوة واضحة في مجابهة الحياة، كما أنها تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكم والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى.

تعد عملية التحديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية بل ضرورة تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمعات، إذ يهدف كل تطور إلى تحقيق الفعالية والسعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة، ومجال التربية والتعليم يعد من المجالات التي تعني بهذا التطوير والتجديد.

إذ تقاس تقدم الأمم بقوة نظامها التربوي فكلما كان هذا النظام فاعلا كلما ساهم في تنشئة وإخراج وبناء الفرد وإعداده على قدر من التأهيل والكفاءة ويساهمون في تطور مجتمعهم ورفقيه والعكس كذلك، لكن كل ذلك لن يكون إلا بوجود مؤسسات تسهر على تحقيق هذه المهمة وعلى رأسها المدرسة لهذا نجد الكثير من الدول تسعى جاهدة لإصلاح نظامها التربوي.

ولقد أسفرت الجهود المبذولة في مستوى طرائق التعليم، على الانتقال من التدريس وفق المقاربة بالأهداف، التي عرفت إنتقادات واسعة إلى التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ونظرا إلى التحول الجذري في مناهجها الدراسية، إختارنا أن يكون موضوع بحثنا مستتبطا من هذه النقلة بعنوان " أهمية الكفاءة اللغوية في التحصيل الدراسي "

وجاءت بذلك أسباب اختيارنا لهذا الموضوع مختصرة في سببين:

الأول ذاتي وهو شغفنا ومحبتنا للتعليم والثاني موضوعي في الرغبة الشديدة في رصد مدى فعالية المنهاج الجديد ومدى سعيه لاكتساب المتعلم كفاءة لغوية.

إشكالية الدراسة:

لقد أثبتت وأضحت الكثير من البحوث والدراسات لعلماء النفس والتربية إن العملية التعليمية تعترضها جملة من المشكلات وأن أهم هذه المشكلات وهو ما سوف نتطرق إليه في موضوع بحثنا هذا.

وما أردنا أن نشير إليه في هذا الموضوع "أهمية الكفاءة اللغوية" فالكفاءة من المواضيع الحديثة في منظومتنا التربوية، والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً مع الحياة الدراسية لدى التلميذ، فهذا الأخير هو بحاجة إلى التعامل بفاعلية مع البيئة الدراسية.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مدى نجاح المنهاج الجديد في إكساب المتعلم كفاءة لغوية؟
- ما إذا يمكن أن يحدد التلميذ ما اكتسبه من خلال المنهاج الجديد باكتسابه كفاءة لغوية؟

- ما مدى قدرة التلميذ على التواصل مع الأستاذ وتوظيف مهاراته اللغوية؟
- ما مدى ارتباط الخبرات والمعارف اللغوية المتقدمة للمتعلم بواقعه؟

لعل أسباب هذه الدراسة تنصب في مجالات عدة أبرزها:

-تشجعنا من قبل الأستاذ الفاضل الذي تقبل منا هذه الفكرة ومن جهة أخرى رغبتنا في التعليمية لاسيما وأنا مقبلين على ميدان التدريس مستقبلاً.

-موضوع التدريس بالمقاربة بالكفاءات موضوع مهم له علاقة مباشرة بتنمية المتعلمين.

-إستعدت طبيعة البحث توظيف المنهج الوصفي التحليلي كما استعنا بالمنهج الإحصائي لضبط النسب المئوية وتحديد النتائج بطريقة علمية.

كما استعنا بوسائل أخرى منها:

الإستبانة: لأنها من الوسائل الهامة في جميع البيانات، وضبط المعلومات التي تجيب عن تساؤلات البحث.

وفي ضوء ما سبق بيانه، فإننا سنحاول من خلال هذه الدراسة أن نجيب عن التساؤلات التالية:

➤ ما هية الكفاءة اللغوية لغة واصطلاحا تناولنا فيها:

- خصائص الكفاءة
- مميزات الكفاءة
- مبادئ الكفاءة
- أنواع الكفاءة
- مستويات الكفاءة اللغوية
- أساسيات الكفاءة

أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى:

➤ الأسس المرجعية لمحتوى الكفاءة تطرقنا فيه إلى:

- نموذج مقترح لبنية الكفاءة اللغوية
- مكونات الكفاءة اللغوية
- جوانب الكفاءة اللغوية
- أساليب قياس الكفاءة اللغوية
- منهج اللغة العربية و الكفاءة اللغوية
- نظرة المنهاج للكفاءة اللغوية
- أهداف المنهاج في ظل الكفاءة اللغوية

أما الفصل الثالث فهو متمثل في فصل تطبيقي تحدثنا فيه عن كيفية إعداد الدرس للنصوص الأدبية سنة ثانية ثانوي وذلك بملئ مجموعة من الإستبانات والإستمارات.

وبالنسبة للمنهج المستخدم هو منهج وصفي تحليلي والذي يناسب طبيعة الموضوع، وكذلك درسنا منهجية النصوص الشعرية وفق المقاربة بالكفاءة ووضعنا جزء مخصص لبطاقة فنية سنة ثانية ثانوي آداب وفلسفة، النشاط نص تواصل، الموضوع النزعة العقلية في القصيدة العربية / شوقي ضيف.

وكذلك اعتمدنا على المنهاج في إطار التحضير للموسم الدراسي 2018-2019 بغرض تسيير قراءة وفهم وتنفيذ المنهاج وتوحيد تناول المضامين في إطار التوجيهات التي ينص عليها المنهاج الذي تم توضيحه في الوثائق المرافقة لكل مادة.

بالنسبة إلى الدليل المرافق للأستاذ المتربص وأيضا رزنامة الأستاذ المتربص، ومن الصعوبات التي وجدها في موضوعنا نذكر منها:

- ندرة المراجع في المكتبة الكلية
- كثرة الإنشغالات الدراسية الجامعية مقابل إنجاز المذكرة.
- الإضطرابات مما تعذر علينا القيام بالدراسة.

وفي الأخير نعتذر عن كل خطأ صدر منا فإن أصبنا فبتوفيق من الله عز وجل وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان ولا يسعنا سوى أن نقدم الشكر للأستاذ المشرف الذي لولاه لما أتمنا هذا البحث.

الفصل الأول

ماهية الكفاءة اللغوية

خطة الفصل الأول

1- مفهوم الكفاءة اللغوية

- التعريف اللغوي
- التعريف الاصطلاحي

2- خصائص الكفاءة اللغوية

- تقرير التعليم
- قياس الأداء
- تحرير المعلم من القيود
- دمج المعارف
- توظيف المعارف

3- مميزات الكفاءة اللغوية

4- مستويات الكفاءة اللغوية

- الكفاءة القاعدية
- الكفاءة المرحلية
- الكفاءة الختامية
- الكفاءة المستعرضة

5- مبادئ الكفاءة

6- أنواع الكفاءة اللغوية

- كفاءات معرفية
- كفاءات الأداء
- كفاءات الانجاز أو النتائج

• كفاءات التطبيق

• كفاءات المبادئ

7-التصورات المختلفة للكفاءة

• الكفاءة كسلوك

• الكفاءة كوظيفة

• الكفاءة كمعرفية

8-الكفاءة كطريقة من طرف التدريس

• الكفاءة التعليمية

• الكفاءات المساندة الغير تعليمية

• تخطيط الدرس القائم على مقارنة بالكفاءات

• الصياغة التقنية للكفاءات

• تخطيط الدرس القائم على مقارنة الكفاءات

• الصياغة التقنية للكفاءة

9-مفهوم التحصيل الدراسي

• التحصيل في اللغة

• التحصيل في الاصطلاح

10-شروط التحصيل الدراسي

11-أهداف التحصيل الدراسي

12-مشاكل التحصيل الدراسي

13-بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي

1- مفهوم الكفاءة

1-1- التعريف اللغوي: تعددت مفاهيم الكفاءة بين القدماء و المحدثين و تعددت معانيها فقد ورد في لسان العرب لابن منظور أن الكفاءة من كفى، يكفي إذا قام قام بالأمر ففي الحديث الشريف: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه أي أغنتاه عن قيام الليل⁽¹⁾» و حسب ما جاء في لسان العرب في مادة (ك.ف.ي) كفى، يكفي كفاية إذا قام بالأمر، ويقال: استكفيته امرا و كافيته و يقال: كفاك هذا الأمر أي حسبك.

و ما جاء في الصحاح {كفى}: كفاه مؤنثة كفاية، وكفاك الشيء يكفيك و أكتفين به و استفتيته الشيء فكفايته....⁽²⁾.

- يتضح لنا من خلال ما سبق القدماء يرون أن الكفاية أو الكفاءة هي قدرة الفرد على القيام بعمل ما بإتقان وفي أحسن صورة وذلك عن طريق توظيف مكتسباته القبلية
- أما عند المحدثين: يقصد بها مجموعة استعدادات الفرد لمثيل تجاربه، و هذا بدخوله في حوار مع المحيطين به، وأن الكفاءة هي المعرفة المعمقة التي تسمح لنا بالحكم أو اتخاذ القرار.
- ويقصد بالكفاءة اللغوية في مجال الحديث عن اللغة الأولى أن الفرد يعرف النظام الذي يحكم لغته و يطبقه بدون انتباه مقصود له أو تفكير واع به كما أن لديه القدرة على التقاط الماني اللغوية و العقلية و الوجدانية و الثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية المختلفة.

⁽¹⁾ ابن منظور لسان العرب، المجلد 15 مادة (ك.ف.ي)، دار بيروت، لبنان، ص3، 1994، ص 225.

⁽²⁾ الجوهري اسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ت أحمد عبد الغفور، المجلد 06، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، صلاح 1979م، 1399هـ، ص 2475.

إنها بإختصار السليقة أو الملكية التي تجعل للفرد من الحس اللغوي ما يميز به بين أشكال الفهم و الإفهام و هي الصفة التي يسعى الأجنبي حثيثا لإكتسابها رغم عجزه في ذلك.

التعريف الأقوى: وهو أن قواعد النحو مركوزة في دماغ المتكلم و هي التي تعطي أساس فهمه للعلاقات اللغوية، ويمثل هذا التعريف نقله في النظرية اللسانية: فبدلا من اكتفاء هذه النظرية بمجرد وصف مكونات الاستعمال اللغوي المحايد فإنها الآن مطالبة بتقديم فرضية عن كيفية الفعاليات الذهنية اللغوية لدي المتكلم.

ويمثل تطور هذين التعريفين في نظرية تشومسكي اللسانية انتقاله من مطلب دقة الملاحظة observation la dequacy في النظريات اللسانية السابقة الى مطلب: الدقة الوصفية description odequacy والدقة التفسيرية explanalory adequacy اللتين يرى أن نظريته بل أي نظرية لسانية حقيقة تسعى إلى تحقيقها و هنا لا بد من وقفة نوضح من خلالها ما يقصده شومسكي بهذه المطالب الثلاثة من الدقة (1).

1-2- التعريف الاصطلاحي: الدارس لمفهوم الكفاءة إصطلاحا نجد اختلافا طفيفا عند علماء اللغة والدارسين ف:

الكفاءة هي: " القدرة على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من المعارف و المهارات و السلوكيات المشتركة بين كل التعليمات أو المواد والنشاطات لمواجهة وضعية جديدة أو غير مألوفة، وللتكيف معها، ولحل المشكلات وإنجاز مشروع (2) ولقد عرفت الكفاءة اللغوية أيضا على أنها: " مجموعة منظمة لمعارف وأدوات وتصرفات توظف وتستثمر من أجل إنجاز

(1) د. محي الدين عثمان محسب: انفتاح النسق اللساني، دار اويا للطباعة والتوزيع، بيروت لبنان، ط2008، ص46-47.

(2) بشير إبرير وآخرون، المفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة

العربية، دط، الجزائر، 2009، ص164.

عمل بشكل سليم" وذلك من خلال توظيف المكتسبات القبلية والاستفادة منها أثناء القيام بهذا العمل (1).

ويعتبر بعض الباحثين "مجموعة قدرات مدمجة، تمكن المتعلم وبصفة تلقائية ويكون ذلك من خلال النشاطات التي يقوم بها المتعلم وبصفة تلقائية من مواجهة وصيغة ما، و التعامل معها بطريقة ملائمة".

ويكون ذلك من خلال النشاطات التي بها المتعلم قصد حل مشكلة ما ونجد المختصين في مجال التربية يعرفونها بأنها: "مجموعة معارف، وحتى القدرات الدائمة ومن المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجبهة وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال معين(2)" من خلال هذه التعريفات نجد أن الكفاءة تحدث عنها علماء اللغة و التربويون عن طرائق اكتساب الكفاءة اللغوية قديما وحديثا.

وتشير الكفاءات التربوية الى أن نظرية الذكاءات المتعددة تقدة إطار للمعلم للتعرف على قدرة كل متعلم، وكيفية تعليمه وتعلمه، ومن ثم تحديد الأنشطة والخبرات التعليمية اللازمة لكل متعلم.

(1) إكزاني روجيرس، برنامج دعم منظمة اليونسكو لإصلاح المنظومة التربوية، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006م، ص 17.

(2) المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي الثالث، الجزائر، 2000م، ص 311.

2- خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بخصائص أساسية تندمج بالتعليم و المقاربة بالكفايات في العناصر الآتية:

• **تقرير التعليم:** أي جعل التلميذ يتمتع بالإستقلالية التامة في عمله ونشاطه، وفسح المجال أمام مبادرته وأرائه وأفكاره، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ليأخذ كل متعلم نصيبه من الحركة و النشاط في حدود قدراته ومواهبه، من غير عزل أو تهميش.

• **قياس الأداء:** ومعنى ذلك أن التركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاءة المنتظرة، وليس على المعارف النظرية مثلما كان عليه الحال في النماذج التقليدية.

• **تحرير المعلم من القيود:** للمعلم دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم وتكييف ظروف التعلم، ومرجعيات التعليم (محتوياته) وتنظيم النشاطات المختلفة بمعية التلاميذ وانتقاء الأساليب البيداغوجية والوسائل التعليمية وتقويم الأداء، كما يساعد التلاميذ على التعلم الفعال.

ولكي يتحرر المعلم من قيود الروتين، يجب أن يكون حاملا لكفاءة عالية في المعارف العلمية و البيداغوجية، ويمارس التدريس بوعي وتبصر كما يكون قادرا على إبتكار الظروف الملائمة لتعليم التلاميذ.

• **دمج المعارف:** وهي من أهم العناصر في بيداغوجيا الكفاءات، حيث يتم توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج، وليس في شكل انعزالي (استقلالية المواد)، ويكون دمج المعلومات متماشيا مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن، يبدأ من المفهوم البسيط إلى المعقد.

• **توظيف المعارف:** وهي مجموع المكتسبات القبلية المتمثلة في (معارف، مهارات، قدرات) عند مواجهة إشكالية معنية، وإستثمارها في إيجاد الحلول الملائمة⁽¹⁾.

1- **تبعية وتجديد مجموعة موارد:** والمقصود هنا بأنها تعبئة المعلومات، الخبرات المعرفية، السلوكيات، القدرات، حسن الأداء والمعرفة السلوكية حيث تشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المتعلم في سياق ذي دلالة بالنسبة له.

- والتعبئة والتجديد هو القدرة على تفعيل المعارف المكتسبة استجابة على الفور وعن قدراته لما هو مطلوب فعله.

- إذا التمكن من الكفاءة يعني إمتلاك معارف ومهارات وخبرات وتقنيات وقدرات تتفاعل في ما بينها ضمن مجموعة مدمجة ولا يعتبر توفر التلميذ على كل الموارد الخاصة بكفاءة ما ضروريا.

- وعملية التجديد هذه لا تكون فقط للمعارف وإنما تعتبر كمورد تضاف إلى موارد أخرى لاكتساب الكفاءة، وفي هذا الصدد يمكن التمييز بين موارد خارجية التي تتمثل في المعلومات و المهارات والسلوكيات والمواقف الجدية والقيم والمعايير التي توجه العمل من حيث جوانبه العلمية.

2- **الوظيفة:** إن إمتلاك التلميذ معارف ومهارات ومواقف يبقى دون معنى إذا لم تستثمر في نشاط أو إنتاج محفز أو في حل مشكلة تعترضه في المؤسسة التعليمية أو في حياته العامة، وهكذا تمكنه الكفاءة من ربط التعلمت بحاجاته الفعلية والعمل على تلبية هذه الحاجات بإستقلالية تامة ووفق وتيرة خاصة⁽²⁾ تبعا لما نقدم نستخلص أن للكفاءة اللغوية خصائص تعمل على توظيف جملة من المعارف اللغوية والخبرات والسلوكيات المختلفة، لنشكل منها

(1) فريد حاجي ، بييداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005م، ص 23.

(2) خالد لبصيص، التدريس العلمي، والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، ط1، الجزائر، 2003م، ص

وحدة لغوية متلاحمة، يقوم المتعلم بإستثمارها لصالحه، وينتفع بها من خلال توظيفه في حياته المدرسية والإجتماعية لحل المشاكل التي تواجهه.

• كفاءة جهاز النطق الإنساني: ونجد خاصية أخرى عند الإنسان تعرف

بالفترة الحاسمة لإكتساب اللغة: وهو في سياق الفكرة الأولى نجده تحت باب "الحروف التي تدخلها اللتعة" بعض ظواهر ما يسمى بالعيوب النطقية وإذا وقفنا عند إشارته إلى ما يعرض لنطق الشيء المعجمة نجده يقول إن ذلك "شيئ لا يصوره الخط، لأنه ليس من الحروف المعروفة، وإنما هو مخرج من المخارج والمخارج لا تحصى ولا يوقف عليها"، وهذه الملاحظة تكاد تتفق مع ما يسرد في طوايا هذا البحث عن هذا المدى الهائل الذي يستطيع من خلال جهاز النطق الإنساني إصدار أصوات لغوية وغير لغوية، حتى إن بعض اللغات يصل عدد أقطاعها الصوتية segments إلى مائة وواحد وأربعون قطعا وإذا كنا قد أشرنا منذ قليل إلى تعليل الجاحظ لمثل هذه القدرة، وهو أنها راجعة إلى استعداد خلفي، فإن الجاحظ يلمس أيضا حقيقة أخرى فعندما يتم اكتساب الإنسان للغة نجد أن قدرة جهاز النطق لديه تخضع لتحكم نظام هذه اللغة بحيث يغدو من الصعب أحيانا تغيير العادات النطقية التي تشكلت وفق هذا النظام، والجاحظ يطلق على هذه العملية مصطلح "عادة المنشأ" ويستدل على ذلك بقوله "ألا ترى أن السدي إذا جلب كبيرا فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زيا، ولو أقام في علياء تميم وسفلى قيس، وبين عجز هوازن خمسين عاما"⁽¹⁾

• وكان الجاحظ هنا يشير بوضوح إلى فكرة الفترة الحاسمة في الأكتساب اللغوي كما أنه يشير إلى أن التغيير المحيط اللغوي ليس وحده عاملا كافيا لتغيير العادات اللغوية التي اكتسبت في مرحلة المنشأ.

(1) د. محي الدين بن عثمان محاسب، افتتاح النسق اللساني، دار اويا للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط(1)، 2008م،

3- مميزات الكفاءة اللغوية:

- نجد أن مميزات الكفاءة كثيرة من بينها نذكر ما يلي:
- تتجلى الكفاءة من خلال النتائج يمكن ملاحظتها.
 - تتطلب الكفاءة عدة مهارات.
 - الكفاءة المقيدة ولها قيمة على المستوى الشخصي والمهني والإجتماعي.
 - إذن الكفاءة هي مقارنة تربوية وديداكتيكية معاصرة، تهدف إلى تسليح المتعلم وتزويده بمجموعة من الكفايات الأساسية لمواجهة الوضعيات الصعبة والمركبة التي يواجهها المتعلم في واقعه الدراسي ومنه فهي بمثابة معارف ومهارات معرفية ومنهجية وثقافية يستخدمها المتعلم لحل الوضعيات المشكلات، قصد التكيف والإستجابة لمتطلبات الواقع المعاش.
 - إنها مفيدة من حيث أن لها قيمة على مستوى الشخصي والإجتماعي أو المهني.
 - هي مرتبطة بإنجاز نشاطات تمارس في حالات واقعية⁽¹⁾.
 - الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات والمعارف التي تشكل الإسمنت لبناء هذه المناهج.
 - كما أنه: "يمكن أن تطبق الكفاءة في سياقات مختلفة سواء كان السياق شخصيا أو اجتماعيا أو مهنيا"
 - الكفاءة غاية في حد ذاتها واكتسابها هو نتيجة عملية التعليم .
 - وأهم ما يميز الكفاءة اللغوية قدرتها التوليدية اللا متناهية في إنتاج اللغة وفهمها وتفسيرها"

(1) ماجد خالد، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، ط 1، الجزائر، 2003، ص 50.

فعلى سبيل المثال اكتساب اللغة في المرحل الإعدادية بشكل أسرع من غيره والصحيح أيقال هنا تعلم اللغة بدلا من إكتسابها، وعلى عكس ذلك يقولون أحيانا لقد تعلم الطفل اللغة من أهله بشكل أسرع من غيره، والصحيح أن يقال اكتسب اللغة بدلا من تعلمها⁽¹⁾.

4- مستويات الكفاءة:

تصنف هذه الكفاءات حسب فترات تحصيلها وهي:

وتتمثل هذه مستويات الكفاءة اللغوية في: كفاءة قاعدية وكفاءة مرحلية وختامية وأخرى مستعرضة.

4-1- الكفاءة القاعدية: *compétence de base* هي كفاءة مرتبطة بالوحدة التعليمية أي أنها عبارة عن جملة من نواتج التعلم الرئيسية والواردة في الوحدة والتي تبين ما سيقوم به المتعلم أو ما سيكون قادرا على فعله وتحقيقه في وقت محدد، وهذا المستوى هو الأساس الذي يبني عليه التعلم.

4-2- الكفاءة المرحلية أو المجانية:

يتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات خلال فترة زمنية قد تستغرق شهر أو ثلاثيا أو سداسيا ويتم بنائها على الشكل التالي:

$$\text{كفاءة قاعدية 1} + \text{كفاءة قاعدية 2} + \text{كفاءة قاعدية 3} = \text{كفاءة مرحلية}^{(2)}$$

الكفاءة الختامية:

تتكون من مجموعة من الكفاءات المرحلية ويمكن بنائها من خلال الكفاءة المستعرضة:

(1) العناتي وليد احمد : العربية في اللسانيات التطبيقية، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط 1، 2012م، 1433هـ، ص 176.

(2) علي ثابت محمد وآخرون، مذكرات نموذجية، صناعة وفنون للطباعة، الجزائر، د ط، 2004-2005م، ص 12.

هي مجموعة من الكفاءات المعرفية والفعلية والسلوكية والتي يستطيع من خلالها المتعلم تحويل المعارف والمكتسبات القبلية إلى سلوك علمي. (1)

الكفاءة المستعرضة:

إذا كانت الكفاءات السابقة الذكر مرتبطة بوضعيات معينة إما علاقة بالوحدة الرئيسية أو المجال، فإن الكفاءة المستعرضة أو الأفقية تبنى عن تقاطع المعارف والمهارات والسلوكات المشتركة بين كل التعلّيمات أو الموارد والنشاطات.

5- مبادئ الكفاءة:

إن مبادئ المقاربة بالكفاءات إستراتيجية التدريس تقوم على جملة من المبادئ والتي تجعل من المتعلم أكثر تحكما في سيرورة الدرس والمتمثلة في التالي:

- مبدأ الفهم: يقصد بهذا المبدأ هو المعرفة القبلية للتلميذ لمدى إكتسابه لسرعة الفهم أثناء مزاوله المعلم للدرس أي هل يمتلك المتعلم القدرة على فهم العبارات التي ينطق بها المدرس دون تكرارها.
- مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.
- مبدأ التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه.
- مبدأ التكرار: أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات، قصد الوصول به إلى الاكتساب المععمق للكفاءات والمحتويات.

(1) عبد الباسط هويدي، مقال محاور التحديد في إستراتيجية التدريس عن طريق مقارنة الكفاءات، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الدراسات والبحوث الإجتماعية عدد 12 سبتمبر.

- مبدأ الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقترن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه.
- مبدأ الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة⁽¹⁾.

6-أنواع الكفاءات اللغوية:

نختص في هذا المجال على ذكر ما يلي:

6-1- كفاءات معرفية: **compétences de connaissance** وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى إمتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

6-2- كفاءات الأداء **compétences de performance** وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة/مساكن على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، معيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

6-3- كفاءات الإنجاز أو النتائج: **compétences des résultats** إن إمتلاك الكفاءات المعرفية يعني إمتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أن (المتعلم) إمتلاك القدرة على الأداء أما إمتلاك الكفاءة الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين⁽²⁾.

(1) ابراهيم محمد عيسى، قاس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دمشق، سوريا، دط، 2001، ص 65 .

(2) خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، دار التنوير، ط1، 2003م، ص 77.

وعليه نجد فإن هذه المجالات هي الهدف على أنه تصنف مجموعة السلوكيات أو الأداء التي تخص قدرة التلميذ على إنجازها...

وعليه يتعين أن يكون الهدف أو الأهداف الموضوعية أو المحددة للمتعلم مناسبة لإمكانياته وميوله ونظرا لأن تحقيق أهداف التعلم يكون تدريجيا فإنه ينبغي أن تكون متلائمة مع مستوى نضج وخبرات التلاميذ عموما.

وعليه فإن الهدف التعليمي هو ممارسة القدرة على محتوى معين يعتبر موضوع تعلم إذ يتم تحويل الأهداف الخاصة إلى معارف ومهارات ومواقف تبعا لطبيعة القدرة.

التطبيق: وهذا النوع من الكفاءات مطلوب على الأداء الهادف والتطبيق هو الذي يكسب المتعلمين المهارات اللغوية، لتتحول بمضمونها من الوجه النظري إلى الوجه العملي التطبيقي .

مما لا شك فيه أن الوجه النظري أساس مهم في بناء المهارات اللغوية ولكن هذا الوجه ليس هو الهدف، وإنما هو طريق إلى الهدف الذي هو الممارسة العملية والتطبيق الحي.

لقد تنبه العلماء والمفكرون العرب المتقدمون إلى ضرورة العناية بالوجه التطبيقي، وعدم الإكثار من الجانب النظري إلا بمقدار الهدف الذي يخدمه في التطبيق، فقد جاء في الكتاب القيم لابن الأزرق وهو: **بدائع السلك في طبائع الملك**، ما مضمونه أن على المعلمين -باعتبار الوجه النظري للعلم وسيلة- ألا يستبحروا فيه، ولا يستكثروا من مسأله وقوفا بالمتعلم مع الغرض منه¹.

1 - ابن الأزرق، طبائع السلك في بدائع الملك، تحقيق د. علي سامي النشار، منشورات وزارة الثقافة والفنون العراقية، 1978م، ج2، ص 323.

واستشهد لذلك بقول الإمام الغزالي فقال: "مثله قول الغزالي: كل ما يطلب لغيره فلا ينبغي أن تجد فيه المطلوب وتستكثر منه"، وعاب على الذين لا يفقهون هذه الحقائق ووصفهم بانقطاع سند التعليم في أفقهم¹.

تقوم فكرة التطبيق في تدريس المهارات اللغوية على أساس التوازن بين الجانبين، النظري والعملي هذا التوازن تقررته حاجات الفرد والمجتمع.

والكفاية اللغوية عند الفرد، وعلى هذين الأساسين توضح خطة دراسة اللغة للمرحلة وللصف الدراسي.

المبادئ: نجد هذا النوع من الكفاءة المتميزة بالمبدأ في مرحلة من مراحلها وسواء أخذنا بمبادئ المدرسة السلوكية أو المدرسة العقلية، عند النظر في حقيقة المهارات اللغوية، وفي محاولة إكسابها للمتعلمين وعند التطبيق الذي ينقل هذه المهارات إلى الواقع الحي، فعلى أن نستذكر الحقائق الآتية، ونحن نلاحظ تطبيق المتعلمين في المرحلة الأساسية²:

أ- ينمو الذكاء الإنساني في مرحلة الطفولة نمواً يجمع بين المهارات العقلية والسلوك التطبيقية على نحو يمكن الطفل من أن يجعل التطبيق ظلاً للذكاء العقلي، أي أن الجانب الذهني ينمو بمصاحبة السلوك.

ب- يستمر نمو المهارات اللغوية، ومنها مهارة القراءة على وجه الخصوص بصورة تدريجية، يصبها قدر من الإبداع، يتفاوت من طفل إلى آخر.

ت- يظهر التجريد تدريجياً حتى يتمكن الطفل من الإلمام بالمفاهيم والمدرجات الكلية، ويظهر ذلك في التطبيق إذا أحسن المعلمون استثمار هذه القدرة عند هؤلاء الأطفال.

ث- يصحب ذلك قدر من الانتباه يمكن الأطفال من أن يستوعبوا تفصيلات الأحداث، بشكل أدق.

1 - سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال الوظيفي والمنهج، إربد عالم الكتب الحديث، ط1، 2008، ص 436-437.

2 - د. سمير شريف استيتيه، اللسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج، إربد عالم الكتب الحديث، عمان-الأردن، ط1، 2007، ط2، 2008، ص 436-437-439.

- ج- تستمر الذاكرة في النمو، ويستخدمها الأطفال الذين كان لهم حظ في سلامة التعليم، وصحة التعلم في استجماع المواد التي يدرسونها واستدعاء جزئياتها.
- ح- يستمر نمو الخيال الواقعي المبدع يجمع بين الخيال والواقع على النحو الذي وضحناه.
- خ- ينمو لدى الأطفال حب الاستطلاع، وهي عملية عقلية يظهر أثرها في السلوك التعليمي.

7- التصورات المختلفة للكفاءة:

انطلاقاً من التنوع في تعارف الكفاءة كانت للكفاءة تصورات مختلفة كما يلي:

7-1- الكفاءة كسلوك:

لقد ظهر هذا التصور في ميدان التكوين المهني، ويركز أساساً على تحليل منصب الشغل، لسلوكات محددة، وفق ما يتطلبه ذلك المنصب، ويحدد كفاءة الفرد للحصول على المنصب انطلاقاً من تمكنه من تلك السلوكات⁽¹⁾.

- وبهذه الرؤية يمكن أن تشكل الكفاءة سلوكاً شمولياً قابلاً للملاحظة والقياس حيث تقوم الإمكانيات التي يتوفر عليها الفرد انطلاقاً من المقابلة ومراقبة السلوك في وضعيات غير حقيقية ولا يتم ملاحظة وقياس الكفاءة كغيرها من السلوكات البسيطة، بل إنها معقدة ونهائية حيث أن المتعلم لا يمتلكها إلا بعد خضوعه لسلسلة من العمليات التعليمية التي تبرمج خلال زمن معين، في الغالب لن يكون حصّة تعليمية واحدة⁽²⁾.

ما سبق يتضح لنا أن التصور السلوكي للكفاءة يحدد كفاءة الفرد من خلال انجازه الفعلي للنشاط المطلوب منه.

7-2- الكفاءة الوظيفية:

(1) حسن اللحية، 2005، ص36.

(2) محمد الصالح قزولي، 2004، ص 03.

يبني هذا التصور على المهارة لمركزية على الفعل أو السلوك الناجح وهو يهتم مثلا بكفاءة سياقة الشاحنة، كفاءة الكتابة، وتقوم هذه الكفاءة بواسطة الملاحظة المباشرة ويرى محمد الدريج أن السلوك البشري يجب أن يرتبط بهدف، وهذا المعنى يتضمن مفهوم الكفاءة، إذ تعد نشاط قابلا للملاحظة فهي تتميز بكونها "أنشطة تتجمع وتندرج في عمل مفيد وذوي مغزى، بمعنى أنها ليست مجرد فعل تثير منبهات خارجية هي نشاط أراي واعي وظيفي"⁽¹⁾.
تعني كلمة واعي: أن الشخص أثناء إنجاز كفاءة ما يستجيب للمنبهات ويختار المعلومات ويستبعد الاستجابات التي لا تتسجم مع ما هو بصدده من نشاط.
وظيفي: لأن الشخص الذي اكتسب كفاءة ما يوظف قدراته ومكتسباته العقلية لإنجاز عمل ما أو لتحقيق هدف معين.

أنواع الكفاءة اللغوية: لكل منظومة تربوية فلسفة تركز عليها وتستند إلى مبادئها القيم والاتجاهات، المبادئ الفكرية وتقتصر في هذا المجال على ذكر ما يلي:

- كفاءات معرفية: *compétences de connaissance* وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.
- كفاءات الأداء: *compétences de performance* وتشتمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات/ مشاكل، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.
- كفاءات الإنجاز أو النتائج: *compétences des résultats* إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني إمتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك الكفاءة مؤشر على أن (المتعلم) امتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءة الأدائية فيعني

القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين (1).

ويفرق تشومسكي بين جانبيين أساسيين من الظاهرة اللغوية هما:

أ- الكفاءة competence

ب- الأداء performance

ويمكن القول إجمالاً أن تشومسكي يقصد من المصطلح الأول: أن لدى المتكلم والسامع معرفة حدسية بلغتهما وهذه المعرفة هي التي تعطيهما القدرة على إنتاج وفهم عدد لا متناه من الجمل النحوية من خلال عدد متناه من القواعد كذلك يمكن ترجمة تعريفه للمصطلح الثاني على النحو التالي: الأداء أو الإستخدام الفعلي لغة في المواقف الحية على أن هذا القول الإجمالي لا يمنعنا من الإشارة إلى أن لمصطلح "الكفاءة" عند تشومسكي تعريفين:

1- التعريف الأضعف: أو المحايد كما تطلق عليه جوديث جرين وهو أن الدرس النحوي ينبغي أن يقام أفضل "وصف" ممكن للاستعمال اللغوي، وهذا يستلزم حسب مصطلحات تشومسكي نسقا من القواعد التي يمكنها التنبؤ بـ "كل الجمل الممكنة في اللغة" أو التي يمكنها توليد الجمل الممكنة في اللغة، كذلك يستلزم هذا الدرس النحوي أن يقدم عمليات الوصف التركيبي التي تتطابق مع إدراكات المتكلمين الفطرية للعلاقات النحوية(2).

• هناك نرى أن الفرق يؤكد المعنى اللغوي لكلمة كفاءة وكذلك كلمة أداء كفاءة القدرة الحدسية يعني بها أن الإنسان أو المتعلم المثالي صاحب اللغة التي يؤديها جيدا أو الناطق بها.

(1) عنوان الكتاب، المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات كيداغوجيا إدماجية، م س، ص 08.07.

د.محي الدين عثمان محاسب: إنفتاح النسق اللساني، دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط(2)، 2008م، ص 106.105.

- ونرى أن الأداء هو التفكير الذي يأتي من المتكلم أو الأداء الجيد أو نقول الإستعمال اللغوي اليومي أو نقول عنه الدقة اللسانية في التكلم خلال النطق يقول ما.

8-الكفاءة كطريقة من طرف التدريس:

هناك تساؤل يطرح نفسه في الساحة التربوية هذه الأيام وهو: لماذا بيداغوجيا الكفاءات في المدرسة؟

وكانت الإجابة عليه كالتالي:

إن العالم اليوم يعيش مرحلة الانفجار المعرفي، الأمر الذي جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء الفعل التعليمي على مبادئ مبنية على ما هو أنفع وأقيد بالنسبة للمتعلم وأكثر اقتصادا للوقت، فظهرت مقاربة بناء المناهج بالكفاءات كرد فعل للمناهج التعليمية المتصلة بمعارف غير ضرورية للحياة¹.

وبالتالي: "فبيداغوجيا الكفاءة تهدف إلى الوصول بالتلميذ إلى توظيف المعارف والمكتسبات في العملية والتعليمية، قصد التعرف على مشكل ما واتخاذ المواقف المناسبة له عقليا ومنطقيا وفي ومن مختلف نواحي الحياة....."

ولكي يتمكن المعلم من أداء مهامه ومسؤولياته بوصفه منظما للتعلم وميسرا وعزيزا ومرشدا لعملياته وخبراته يحتاج على العديد من الكفاءات الأدائية وتنقسم هذه الكفاءات بحسب المهام المختلفة التي ترتبط بها إلى نوعين:

أولاً: الكفاءات التعليمية

وهي الكفاءات التي تشير إلى جميع المهارات والقدرات التي يحتاجها المعلم في أثناء الموقف التعليمي الصفي وتساعده على تنظيم هذا الموقف، كما تشمل هذه الكفاءات على كل ما من شأنه تحفيز الطلاب واستشارة اهتماماتهم بمحتوى التعلم وطرقه ونتائجه ومساعدتهم على بلوغ النتائج المستهدفة إلى أقصى ما تستطيعه قدراتهم.

¹ - محم صالح الحثروبي،

ثانياً: الكفاءات المساندة (غير التعليمية)

إن المعلم اليوم هو جزء من العملية الإدراكية وهو مسؤول عن بعض المهام غير التعليمية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من مسؤولياته في إطار دوره كمنظم للتعلم وميسر ومعزز له ومشرف عليه كذلك...¹

إن إنتهاج الكفاءة كطريقة من طرق التدريس يستدعي التقيد بـ:

- اختيار أنشطة تعليمية صفية وغير صفية يقوم بها التلاميذ تكون هادفة تزيد في النهاية من فعالية تعلم التلاميذ وتثريه وتعززه.
- تنويع الأنشطة التعليمية التي يقوم بها التلاميذ مثل: النقاش المفتوح والقيام بالبحوث وكتابة التقارير وحل التمارين والقيام بالتدريبات ذلك ما يزيد في انتباه التلاميذ ودافعيتهم للتعلم.
- استخدام الكتاب المدرسي في التعليم الصفّي على اعتبار أنه أحد مصادر التعلم الهامة.
- اختيار التعينات (الواجبات) البيئية المتنوعة والتمايزة والتي تثري وتعزز مادة الكتاب الدراسية وتلبي حاجات التلاميذ الفردية وتناسب قدراتهم وتتحدى تفكيرهم.

8-1-تخطيط الدرس القائم على مقارنة الكفاءات

سيتم الحديث عن تخطيط وحدة دراسية لاكتساب التلميذ الكفاءات المحددة في المناهج ويتم التخطيط للكفاءة بأخذ السيرورة التعليمية يعني الاعتبار ذلك في:

- القراءة المعمقة للمناهج والوثائق والمرافقة لها.
- الإطلاع على الوحدات التعليمية والمجالات المعرفية.
- الربط بين محتويات المناهج ومضامينه.
- تحديد أهداف كل وحدة تعليمية.
- تحديد الكفاءة القاعدية.

1 - توفيق أحمد مرعي ومحمد الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان-الأردن، 2009م، ص 349-350.

- التعرف على موضوعات أنشطة الإدماج والمشاريع البيداغوجية.
- تحديد السندات والوسائل التعليمية الفردية والجماعية¹.
- إن من أهم عناصر نجاح المدرس في تدريسه هو حسن تخطيطه وإعداده لدرسه والتخطيط للدرس مفهوم قائم بذاته في إستراتيجيات التدريس، له طرقه ووسائله وتترتب عليه آثار أيضا، وفيما يأتي توضيح لمفهوم التخطيط للدرس، وذكر سبله، وبيان لنتائجه وآثاره على العملية التعليمية.

8-2-الصياغة التقنية للكفاءة

- تصاغ الكفاءة بشكل غير قابل للتأويل ويشترط في ذلك:
- تحديد ما هو منتظر من التلميذ فيشكل إنتاج أو حل مشكلة كتحرير نص، أو كتابة رسالة أو إتمام نص محرر، أو كتابة نهاية قصة.
 - محدد بشروط واضحة قابلة للملاحظة والقياس².
- ومن هنا نستخلص بالعودة إلى سلم الكفاءة، يمكن صياغة الهدف من إدارة المعرفة القائم على تحويل المعلومات إلى معرفة وكفاءة من أجل تبادل الخبرات وبالتالي خلق معرفة ضمنية جديدة مثل النماذج العقلية المشتركة والمهارات التقنية.
- صياغة الكفاءات فب البرنامج تتماشى مع الشروط الأساسية للكفاءة وبالتعامل مع هذا الكتاب المدرسي وبرنامجها إلى عدم التمييز بين ما هو غايات عامة وقيم ومبادئ ومفهوم الكفاءة باعتبارها تقنية ووظيفة.

9- مفهوم التحصيل الدراسي

9-1- التحصيل في اللغة

- 1 - خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة العربي بن مهدي، الجزائر، ط1، 2005م، ص 218.
- 2 - وزارة التربية الوطنية، المقاربة بالكفاءات الوثيقة البيداغوجية المركز الوطني بالجزائر، 2001م، ص 9.

حصل الشيء يحصل حصولاً والتحصیل تميز ما يحصل وقد حصت الشيء تحصّلت أي اجمعه، حصل الشيء تجمع وثبت والمحصل والحاصل وتحصل الكلام ورده إلى محصل¹ تحصيل-حاصل، مصدر حصل، بغير تحصل: بغير فهم، تحصيل (اسم): الضرائب والبنوك.

كما يعرف التحصيل: مصدره في العرف العام جمع العلم مطلقاً، بان التحصيل عام في تحصيل كل شيء ولكنه غلب استعماله في يحصل العلوم².

معنى الحاصل من كل شيء، ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال وخصوصاً حصل الشيء يحصل حصولاً.

والتحصیل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلية، قال لسيد: وكل امرئ وما يستعمل سيعه إذا حصى، إنما يعرف قدر العلم من سهرت عيناه في تحصيله.

9-2- التحصيل في الاصطلاح

يعرفه فاخر عاقل التحصيل الدراسي على أنه "هو الحصول على المعارف والمهارات"³.

هنا يبين لنا أن التحصيل

أما الطاهر سعد الله فيعرف التحصيل على أنه يعني المعرفة التي يتحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط ومع العمل المدرسي⁴.

من خلال هذه التعاريف السابقة نلاحظ أن فاخر عاقل يتفق مع الطاهر سعد الله على أن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من برنامج المدرسي وهذا يتكيف مع الوسط المدرسي

1 - علي عبد الحميد أحمد، 2010، ص 89.

2 - بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان-بيروت، ط1، 1987م، ص 217.

3 - فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، لبنان-بيروت، ط2، 1971م، ص 17.

4 - الطاهر سعد الله، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م، ص 46.

10- شروط التحصيل الدراسي:

هناك عدة شروط توصل إليها العلماء تجعل التحصيل الدراسي جيدا وهي كالتالي:

*التكرار:

والتكرار المفيد هو التكرار القائم على أساس التفاهم تركيز الإنتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد، أما التكرار الآلي الأهم فلا فائدة منه لأنه فيه ضياع للوقت والجهد وفيه جمود لعملية التعلم والتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لابد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة المثلى وحول الإرتفاع المستمر بمستوى الأداء

التكرار بمعنى إعادة إيراد اللفظ في جملة نثر أو بيت شعر، حيث يأتي معلقا بمعنى ثم يتكرر مع معنى آخر في الكلام نفسه، أو بالمعنى عينه.

*الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، وهنا يجب الإشارة إلى تأثير الثواب والعقاب إثارة الدافع أو إطفائه فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم وحدوث التغيير في السلوك¹.

-الدافع بمعنى الدافعية وقد يعرف باسم التحفيز في علم النفس وهو الحالة التي تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة ومثلا الطالب بذاكر دروسه بدافع الرغبة في النجاح.

عبد الرحمان العيسوي، علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الإستدكار ومعوقاته،¹ دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ط1، 2004، ص 41.

ويعرف أيضا أنه باللغة الفرنسي **Motive** بأنه مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين والدافعية عند علماء النفس مصطلح يدل على سلوك الأشخاص في المواقف المختلفة، فهو يدل على العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي ومحيطه.

*التدريب في التكرار الموزع والمركز:

ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب فقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وكذلك أن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الإنقطاع، وإقباله على التعلم باهتمام كبير، وقد أثبتت الدراسات ان التدريب الموزع أحسن من التدريب المتصل.

قد يبدو لك التكرار أمرا مملا في بعض الأوقات، لكن عندما تعرف فوائد التكرار كثيرة مثلا بعض الناس يكررون فعل بعض الأشياء بطريقة تلقائية وآخرون يكرهون التكرار وآخرون يعشقون تكرار ما يحدث لهم في يومهم ولا يقبلون أي جديد يدخل عليهم ويسبب لهم خلل في حياتهم في المجمل.

*الطريقة الكلية والجزئية:

لقد اختلف العلماء في تفصيل أو إستحسان طريقة على أخرى فتفصل الطريقة الكلية إذا كانت المادة الدراسية غير مجزئة أما الطريقة الجزئية فيفضل في إستخدامها في حالة تعدد أجزاء المادة أو صعوبتها.

يقصد بالطريقة الكلية الإهتمام بالعمل كاملا دون الإنتباه إلى الجزئيات التي تؤلف في مجموعها الكل، والطريقة الجزئية تعني التركيز على جزء من المادة المتعلمة أو المهارة أو جانب من المادة أو المهارة في المرة الواحدة.

*نوع المادة الدراسية ومدى تنظيمها:

كلما كانت المادة مرتبطة منطقيا ومرتبطة الأجزاء، واضحة المعنى تكون سهلة الحفظ
المراجعة¹

بأنه تنظيم يتبع التقييم على أساس شكل المواد الدراسية المعروفة مثل القواعد والتاريخ والجغرافيا والمواد الأخرى.

*التسميع الذاتي:

وهي محاولة إسترجاع أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات على إستدعائها، وكذلك لها تأثير كبير في تعيين العملية التعليمية لدى المتعلم.

ويقصد بالتسميع الذاتي بأنه عملية يقوم بها الفرد محاولا إسترجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة.

ولعملية التسميع فائدة عظيمة، إذ تبني للمتعم مقدار ما حفظه وما بقي في حاجة أن نزيد من تكراره حتى يتم حفظه، لذا فطريقة التسميع الذاتي يستطيع بها الفرد أن يجد الحافز على بذل الجهد وعلى مزيد من الإنتباه في الحفظ، فما يشعر به من متعة النجاح أو من الفشل يدفعه إلى إبادة عملية فقط.

عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص 1.42

***التوجيه والإرشاد:**

ثبت أن التحصيل المقترن بالتوجيه أفضل من التحصيل بدونه فالتلميذ الموجه والمرشد يعني أهمية ما حصله ويعرف ماذا يريد.

يقصد هنا أن التوجيه والإرشاد التربوي المدرسي هو مجموعة من الخدمات التربوية على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطلاب بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية واستغلالها في تحقيق أهدافه وبما يتفق مع هذه الإمكانيات الذاتية والبيئية.

***النشاط الشخصي:**

ويعتبر المثل السبل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فالتعليم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الشخصي للتعلم بحيث أن المعلومات التي يتحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه تكون أكثر رسوخا في ذهنه وأكثر عصيانا على الزوال والنسيان¹.

وهذا يقصد به مصطلح عام يشير إلى مجموعة من واحد أو أكثر من المنتجات وثيقة الصلة ببعضها، والتي تخدم قطاعا معينا من صفقات العملاء أو حاجة تجارية مثل القطاعات الصناعية (التأمين).

عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص 198-202..¹

أهمية التحصيل الدراسي: يحتل التحصيل الدراسي مكانة بارزة في حياة التلاميذ فمن خلاله يستطيع أن:

- ✓ يتعلم أهم أساليب المعاملة التي تمكنه من التكيف مع الأفراد المحيطين به
- ✓ يساهم في التنمية الإجتماعية والتطور الحضاري
- ✓ تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها
- ✓ معرفة القدرات الفردية والخاصة للمتعلم وإمكانياته
- ✓ يعمل على تحفيز المتعلمين على الإستذكار وبذل جهد أكثر
- ✓ يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة إذا ما وصل المتعلمون إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.
- ✓ من الممكن أن يستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون فطرق التدريس الجيدة تؤدي إلى تحصيل جيد¹.

من خلال هذا العرض المبسط نستنتج أن أهمية قياس التحصيل في الانتقال من مستوى إلى آخر تتعداه إلى تقويم أداء المعلم ومدى كفاءته ومدى نجاعة النظام التربوي المتبع ككل.

11- أهداف التحصيل الدراسي:

تتعدد الأهداف التي يسعى كل من المعلم والتلميذ تحقيقها من خلال قياس التحصيل الدراسي والتي يكون هذا الأخير مفتاحا ومنعرجا حاسما في تقرير ما يليه وأبرز هذه الأهداف ما يلي:

1 بن يوسف أمال، العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2008، ص 111.

- يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير المتعلم، وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم، والأشياء التي استعصت ووصعب عليه إدراكها وهذا يساعد كثيرا كل من المعلم والإدارة التربوية.
- يسمح التحصيل الدراسي للتلميذ بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي تربط بخصائص نمو التلميذ آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وميولهم وكل هذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداءات المتعلمين.
- تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للتعليم من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الإمتحانات فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسلوكيات التعزيز¹.

هذه الأهداف التي سبق وذكرناها ترمز إلى الهدف الأساسي في التحصيل الجيد والمستمر بخصائصه لكي ينجح في توصيله إلى الهدف المرغوب والنضج الجيد للتلميذ والقطاع التربوي

وفي الحصول على العلاقات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة، ومن هذه القرارات الترقية واتخاذ إجراءات تحسينه وتدريبه.

وكذلك نجد أيضا الإرشاد والتخطيط التربوي حيث يقوم الطالب بالتخطيط السليم لدراسة إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته وقدراته الخاصة.

12-مشاكل التحصيل الدراسي:

نجد في هذا ما يواجهه التلميذ في مشواره الدراسي عديد المشاكل التي تعرقل أو تعيق تحصيله الدراسي ويصعب حصرها ونذكر منها مثلا ما يلي:

بوسنة محمود، علم النفس القياسي، المبادئ الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،¹ ط1، الجزائر، 2007، ص 85.

*التساهل: سواء كان من طرف الوالدين أو المعلمين الذين يخلق رغبة متدنية لدى التلاميذ في التحصيل.

*الإهمال وعدم الإهتمام:

كإنشغال الآباء ببعض شؤونهم الخاصة، وينسون أطفالهم كما لو أن التحصيل لا معنى لهم عندهم، أو أن الإبن أو المعلم هو المسؤول عنه.

* الرفض والنقد المستمرين: يتصف الأفراد الموصوفين بالعجز أو الرفض وعدم اللياقة ويكون لديهم إحساس بالنقص والغضب الشراسة مما يؤدي إلى ردود فعل سلبية.

* عدم معرفة الطفل بطرق الدراسة الصحيحة:

فكثير ما نجد الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تطوير قدراتهم المعرفية.

*المفاهيم الوالدية الخاطئة:

فقيامهما بتعليم أبنائهم وتدريبهم على التعلم في مرحلة مبكرة من الطفولة وقبل وصولهم إلى مرحلة النضج والإستعداد الجسمي والعقلي والإجتماعي المطلوب فهذا يخلق مشاكل وخيمة على التحصيل الدراسي.¹

13- بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي:

جودت عزة عبد الهادي، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004، ص 188-193.

طالما شغل تدني التحصيل العديد من الباحثين والدارسين فيمختلف المجالات النفسية الإجتماعية والإقتصادية، وسعت كلها إلى إيجاد حلول أو حتى التخفيف من انخفاض التحصيل وقدموا العديد من البدائل والحلول نذكر منها ما تسير لنا كما يلي:

- تشجيع الوالدين لأطفالهم على الدراسة وتقديم التعزيزات المناسبة والإهتمام بهم.
- تقبل الأطفال وتشجيعهم على المحاولة وبذل أقصى الجهد من أجل النجاح وتفادي وتجنب مخلفات الإحباط والفشل.
- تعريف التلاميذ بالتعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات وكيفية إشباع رغباتهم وحب الإستطلاع¹.
- عدم الإسراف في التساهل مع الأطفال ووضع قوانين وضوابط لسلوكهم.
- توعية الأولياء بالطرق السليمة للتعلم وكيفية التعامل مع أبنائهم خاصة في مراحل متقدمة من العمر.
- إنتهاج أساليب تدريس أثبتت نجاعتها وكفاءتها في تنمية التحصيل.
- خلق جو صفي يشجع على الإبداع والتعلم الجيد.
- تطوير وتدريب الأداء التعليمي للمعلمين بما يناسب الطرق الحديثة والتغييرات المستمرة في المناهج والبرامج الدراسية.

من خلال هذه الحلول نصل إلى المعرفة التي تتناسب مع المستوى العقلي والنفسي والاجتماعي للتلاميذ، إن هذا التداخل يظهر كذلك من خلال تفاعل عديد العوامل الذاتية، والأسرية، والمحيطية المحددة لمستوى التحصيل فهذا التداخل يخلق عديد المشاكل تتشابه فيها جميع الأطراف السابقة

جودة عزت عبد الهادي، مرجع سابق، ص 188-191.

الفصل الثاني الأسس المرجعية لمحتوى الكفاءة

خطة الفصل الثاني

1-مكونات الكفاءة اللغوية

- ✓ الكفاءة اللغوية على المستوى الصوتي
- ✓ الكفاءة اللغوية الصرفية
- ✓ الكفاءة اللغوية النحوية
- ✓ كفاءات المستوى الدلالي

2-جوانب الكفاءة اللغوية ومهاراتها

✓ فهم المسموع

- كيفية تحدث عملية الاستماع
- أهداف الاستماع
- شروط الاستماع
- أهمية الاستماع

✓ الطلاقة الشفوية "التحدث، الكلام، التعبير الشفوي"

- عوامل النجاح في التحدث
- الرغبة القوية في التحدث
- الإعداد
- التدريب
- تذكر الأفكار
- ربط الأفكار
- وسائل تنمية المهارة الشفوية

✓ فهم المقرء

• أهمية القراءة

- أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع

- أهمية القراءة بالنسبة للفرد

• أنواع القراءة

- من حيث الهدف

- من حيث الطريقة

• ضروب القراءة

✓ صحة الكتابة

• آلية الكتابة

• أهمية الكتابة

✓ الاستخدام الصحيح للتراكيب اللغوية

• الملكة اللغوية

• الملكة المعرفية

• الملكة الإدراكية

• الملكة الإنتاجية

✓ التذوق الأدبي

• خطوات التذوق الأدبي

• المراحل العقلية والنفسية والعاطفية لعملية التذوق الأدبي

✓ أساليب قياس الكفاءة اللغوية

✓ منهج اللغة العربية والكفاءة اللغوية

• نظرة المنهاج للكفاءة اللغوية

• التدريب على كل كفاءة في وحدة تدريبية خاصة

• أهداف المنهاج في ظل الكفاءة اللغوية

الكفاءة	الكفاءات الوظيفية	الكفاءات المنهجية	الكفاءات التطبيقية	الكفاءات الإنسانية	الكفاءة
إعادة صياغة نص قصير إعادة ترتيب جمل نص ما تحويل خبر إلى عنوان خبر صياغة أسئلة على هيئة حوار كتابة نصوص إبداعية كتابة تقرير عن حالة علمية أو	ضبط أواخر الكلام * ضبط المواضيع التي الجملة * ضبط آنية الكلام وعلى وفق صرف العربية * رسم العربية رسماً صحيحاً * الفهم والاستيعاب * التلخيص * التعبير الوظيفي والإبداعي	* استعمار المصادر الأساسية مثل: المعجم، الفهرس، الألفاظ، القرآن - كتاب التفسير - ديوان شعر استعمال المعجم العربي: الوسيط لسان العرب استعمال المعجمات الاصطلاحية استعمال الوسائل التقنية الحدیثة المختبر اللغوي الانترنت الأغراض المنهجية	اكتساب الأخطاء النحوية الشائعة وتمويها اكتشاف الأخطاء الصرفية الشائعة وتمويها اكتشاف الأخطاء الدلالية الشائعة وتمويها اكتشاف الأخطاء الكتابية الشائعة وتمويها اكتشاف الأخطاء الأسلوبية الشائعة وتمويها	إعادة صياغة نص قصير إعادة ترتيب جمل نص ما تحويل خبر إلى عنوان خبر صياغة أسئلة على هيئة حوار كتابة نصوص إبداعية كتابة تقرير عن حالة علمية أو	إعادة صياغة نص قصير إعادة ترتيب جمل نص ما تحويل خبر إلى عنوان خبر صياغة أسئلة على هيئة حوار كتابة نصوص إبداعية كتابة تقرير عن حالة علمية أو

مكونات الكفاءة اللغوية:

تعتبر اللغة العربية ظاهرة إنسانية ذات طابع اجتماعي يتفرد بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى.

الكفاءة اللغوية على المستوى الصوتي

ونعني بها معرفة الكيفية، كيفية نملق الأصوات في حالة تحققها المادي أي معرفة المخارج الأصوات المنطوقة ولهذا كان المستوى خاص بالإعلام الممنوع، وبه يقوم عوج الألسن من عدوى اللحن واللكنة غير العربية¹، بهذا يكون المتعلم قادرا على التفكير الاستنتاجي والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها عن طريق الاستماع الجيد للصوت.

استدخال المتعلم قواعد اللغة العربية في النظام الصوتي إذ ينبغي أن يؤدي العربية أداء نملقيا سليما، فهو ينملق الأصوات نملقا صحيحا صفة ومخرجا ويراعي قواعد المماثلة الصوتية عند انتظام الصوت المفرد في كلمات أو جمل ويكتشف الأصوات السائدة في العامية، ويكتشف الأصوات غير العربية كما (G.P).... الخ²، من هذه المراحل يتحقق التفاعل والانسجام واكتساب مهارة الاستماع والنطق وزيادة الوعي بالمعنى.

الكفاءة اللغوية الصرفية

يعتبر الصرف ميزان البنية اللغوية المفردة في اللغة العربية، والدرس الصرفي حال و.... بين المستويين الصوتي والنحوي، وموضوعه الكلمات العربية المعرفة³، وبهذا

1 - هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003-1424هـ.

2 - دولية العناتي، أستاذ اللسانيات التطبيقية، جامعة التيراو الأردنية العربية في اللسانيات التطبيقية، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 1433هـ-2012م، ص 176.

3 - هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، ص 106-109.

نلاحظ أن الصرف هو أساس اللغة وهو إحكام تركيبى دقيق تشده وحدة اللغة المقدسة، القرآن الكريم.

نظامها الصرفي (أبنية الكلم) فهو يضبط أبنية الكلم العربي مبينا عن معناها الصرفي ممثلا صورة ذهنية مجردة للميزان الصرفي، فلا يضم كسرة (منشار) ولا يقول: معرض... الخ¹، الصرف يعتبر مقدمة للبحث في ميدان النحو، من أراد معرفة النحو، أن يبدأ بمعرفة التصريف ومعالجة الأبنية الصرفية.

الكلمة هي مادة الصرفي، يحكم تسجيلها ويقدمها مفسرة بصيغتها ومحتوياتها، لواحقها، ولوصفها ويأتي النحوي لنيمار في وضائفها من خلال دخولها خيمة التراكيب، ثم يأتي المنظور الدالي ليكشف عن محتوياتنا داخل السياق، معتمدا إياها كأساس ف يالرصد لبطاقها المعجمية²، العربية لغة اشتقاقية، فهي تصوغ للمعاني المتعددة أبنية متنوعة من الجذر الواحد، والقدرة على التوليد والصياغة، ومراده إكساء المعاني المتنوعة تيسيرا للفكر، وخدمة لتنوعات أغراضه.

¹- د. عبد القادر عبد الجليل، أستاذ علم اللسانيات، علم اللسانيات الحديثة، كلية التربية سلطنة عمان، ط1، 2002م-1422هـ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 435.

الكفاءة اللغوية النحوية

ينير مصطلح القواعد النحوية أو النحو.... إلى دراسة أحد أقسام اللغة الذي يعني بوصف التركيب اللغوي أو البنية اللغوية في لغة ما، والطرائق التي ترتبط بها وحداتها اللغوية، كلا الكلمات وأسباب الجمل وغيرها مما يعني (الفئات اللغوية) لتكون جملا مقبولة في هذه اللغة ويأخذ النحو في الاعتبار الوظائف والمعاني والدلالات لهذه الجمل، والعلاقات التي تربط مكون من مكونات الجملة بمكونات أخرى في الجملة نفسها، أو ما يسمى (الوظيفة النحوية)¹.

نفهم أن:

- النحو أحد مستويات اللغة، وهو تنظيم يوظف منتجاته صوب استقامة تراكيب هذه اللغة وسلامة صياغتها.
- النحو وهو مركز اللغة ومحورها، لأنه العلم الذي يصبط الجمل والتراكيب على ما تقتضيه أنظمتها التركيبية، ولما كانت هذه الأنظمة على قدر كبير من التعدد والترابط والتداخل، فإن النظر في نحو اللغة يحتاج إلى قدر عظيم من والشمول والعمق²، بمعنى أن اللغة تعتمد على تحري الضبط، والدقة في تراكيب النحو، عن طريق الشمول والضبط والعمق.
- تنظم على أربع كفايات كلية هي: الكفايات الإعرابية، الكفايات التركيبية، كفايات النحو التحويلية، الكفايات النصية (نحو النص)³، الكفاءة النحوية تنظيم على 4 كفايات يقيمون عليها الأحكام في تمثيل القواعد الصحيحة.

¹ - هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر، عمان-الأردن، ط1، 2003-1424هـ، ص 150.

² - سمير شريف أشتيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، جدار الكتاب العالمي، عمان، ط1، 1425هـ-2005م، ط2، 1429هـ-2008م، ص

217.

³ - هادي نهر، الكفايات التواصلية الاتصالية، ص 154.

كفاءات المستوى الدلالي

وتتناول حصيلة الطالب اللفظية، ومقدار رصيده اللغوي، وقدرته على تسبيل الاستعمالات الحقيقية والمجازية، وقدرته على تبيين العلاقات الدلالية التي تسلك فيها مجموعة من المفردات (القول الدلالية)، واستكشاف العلاقات الدلالية كالترادف والاشتراك والتضاد، والمعاني الاصطلاحية.

والكفايات التي يتوقع من التلميذ تحصيلها هي:

- معرفة الفروق الدقيقة بين الكلمات من السياق.
- معرفة العلاقات الدلالية التالية (الترادف، الاشتراك اللفظي، التضاد).
- استعمال المترادف في سياق اللغوي والاجتماعي المناسب.
- اكتشاف التطور الدلالي الذي طرأ على كلمات عربية معينة.
- استنتاج العلاقات الدلالية التي تربط بين مجموعة كلمات مثل: مهندس، مهندسة / طويل، قصير.

- التفريق الدقيق بين المفردات المتقاربة المعنى: ران، غطي، ملمس، اجتث¹، من خلال هذه الكفايات يكتسب كفاءة لغوية تكسبه قدرة على التعبير والكتابة بلغة فصيحة وسليمة.

- نظامها الدلالي يميز الفروق بين الكلم المترادفة بهدي السياق، ويضع الألفاظ مواضعها المناسبة في سياق التركيب، ويتبين العلاقات الدلالية التي تجمع كلمات معينة في جعل دالي واحد، ويترتب وجود العلاقات الدلالية الاشتراك والترادف والتضاد... الخ²، من خلال العلاقات الدلالية الموجودة في الألفاظ يستكشف مجموعة أخرى من الحقول الدلالية.

¹ - هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر، عمان-الأردن، ط1، 2003م-1424هـ، ص 154.

² - العناني وليد أحمد، العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1433هـ-2012م، ص 188.

جوانب الكفاءة اللغوية ومهاراتها

إن اللغة ليست شفاهاً تتحرك ولا أصواتاً تلقى، وإنما هي روح تمنع الأفكار وتصنع لها كذلك أوعيتها ولتونها بها، إن الجانب الفكري في اللغة هو جانبها المثمر، فاللغة هي التي تشكل عقولنا وهي التي تنشئ عندنا مخاميمنا وهي التي تصنع بالتالي سلوكنا، ثم هي التي تخلق وجدتنا، وإذا كنا إلى ذلك أو نريد أن نتجه إليه فكيف نهمل الأداة إليه ونخطئ الطريق نحوه¹، بواسطة اللغة نستطيع أن نكون أفاظاً وجملاً نستعملها للدلالة على أشياء مادية ومعنوية بغية التواصل والتعبير.

معرفة مهارات اللغة تقتضي معرفة العمليات العقلية والنفسية التي تصاحب تنفيذ هذه المهارات، وأن لكل مهارة من المهارات عمليات عقلية خاصة²، تعد المهارة اللغوية عمليات عقلية يتميز بها كل فرد في حياته اليومية والتي تنظم العادات.

ونتيجة لذلك فقد وضع علم اللغة التطبيقي خطوات أساسية في تعليم اللغة وتعليمها

وهي كالآتي:

¹ - حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2007م-1428هـ، ص
² - نهاد الموسى، اللغة العربية في سياقاتها الاجتماعي، في كتاب اللغة العربية وطرائق تدريسها، جامعة القدس المفتوحة، ط1، عمان 1993، ص

أولاً: فهم المسموع

الاستماع لغة: "قوة في الأذن بها تدرأ الأصوات والسمع الأذن وتتمتع المسموع وسمع الذكر"¹.

اصطلاحاً: يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جداً لأنه به يكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث، وتم التواصل بين الأفراد وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم، وهما أساس المعرفة²، يعد الاستماع فن من فنون اللغوية التي يجيدها الفرد، خاصة أثناء التركيز واستيعاب الفكرة الرئيسية من محتوى الرسالة.

كما يعي الاستماع أيضاً: "العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما"³، تتشكل الخبرة اللغوية لدى الطفل عن طريق الإصغاء والاستفادة من معلوماته السابقة.

وفي هذه الخطوة يتلقى المتعلم مجموعة من المعارف حيث يتوجب عليه استيعابها وفهمها جيداً، وهم ما يستدعي آلية عقلية للتنظي وتعكسها الكفاية المعرفية... بصورة تدريجية الأعمار ومراحل النمو، هذه الحركة التي تجعله قادراً على تنظيم المعلومات التي يتلقاها في مجموعات أو وحدات ذات معنى⁴، نستنتج ان هذه الخطوة "الاستماع" تنمي إدراك السامع وتنظم المعلومات واستيعابها عن طريق التركيز والفهم.

نستطيع القول أن الاستماع محصلة لما تلقاه الفرد من محيطه واسترجاعه عند الضرورة ويقصد بالاستماع تمرين التلاميذ على الانتباه، وحسن والإحاطة بمعنى يسمع، وهو يعد وسيلة رئيسية للمتعلم حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية فهو في الفصل مستمع وفي الإذاعة المدرسية والأنشطة وفي دور العبادة وفي شتى المواقف الاجتماعية التي يكون المتعلم طرفاً فيها، وهو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض

1 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (س مس ع)، ص 449.

2 - أيوب جريس العطية، اللغة العربية تثقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 2012، ص 13.

3 - راتب القاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، أربد، الأردن، 2009م، ص 221.

4 - نوارى سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية بين الحكمة، ط1، 2012، ص 63-64.

معين هو اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود، وتحال فيها الأصوات إلى ظاهرها¹، بواسطة الاستماع الناقد يمكن للإنسان أن يميز ويدرك أهمية الكلام، ويفسره ويبين الأفكار الصحيحة من الأفكار الخاطئة فهو شرط أساسي في تكوين عملية النطق للكلمات، والتمييز بين الأصوات، وبالتالي ما يبني عليها مثل القراءة والكتابة.

وقد عرف الاستماع بأنه: "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية ترمي إلى انتباه المتعلمين على شيء مسموع بقصد فهمه والتعامل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية².

فالاستماع يساعد المتعلم على إدراك الجمل والعبارات والكلمات المنطوقة كما يعمل على إثراء المحصول اللغوي لدى المتعلم وبها يستطيع التمييز بين أصوات اللغة العربية باعتبارها أساس صوتي.

فالاستماع عملية استقبال الأفكار والألفاظ وتوصيفها في سياقاتها المختلفة.

وتتقدم مهارة الاستماع على جميع مهارات الاتصال اللغوي فالطفل يبدأ بتعلم لغة فومه مستمعا، فهو يسمع ثم ينطق وبعدها يتمكن من القراءة والكتابة.

فالاستماع إذن هو: إدراك، وفهم، وتحليل، وتغيير، وتطبيق، وتقويم، هو عملية معقدة يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا.

1 - عيد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية العلم والإيمان للنشر والتوزيع، سخر الشيخ، دسوق، ط1، سنة 2008م، ص 81.

2 - عيد الرحمان الهاشمي وآخرون، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج، عمان، ط1، 2005، ص 22.

كيفية تحدث عملية الاستماع

تحدث عملية الاستماع عن طريق الإحساس بمنبر صوتي، من خلال حاسة السمع، ثم ينتقل هذا الإحساس من طرف الجهاز العصبي السمعي إلى الدماغ، حيث يقوم هذا الأخير بتحليل الرسالة الصوتية، ثم يحدد ما إذا كان لها معنى وذلك بالرجوع إلى ما يخزنه السامع من معارف وخبرات سابقة، وبعدها تأتي مرحلة إدراك وفهم التركيب اللغوي المسموع بصورة تدريجية حتى تتكون فكرة شاملة وواضحة عن محتوى المسموع، وفي الأخير تأتي مرحلة الاحتفاظ بالمسموع وتسجيله في ذاكرة السامع واسترجاعه وقت الحاجة، وفي هذه المرحلة تربط مفاهيم المادة المسموعة من خلال العمليات العقلية، ثم يختار السامع ما يربط الاحتفاظ به من معلومات وهو ما يطلق عليه مسار التفكير، وبعدها يسجلها في الذاكرة طويلة المدى.

- وفي ضوء ما تقدم فإن عملية الاستماع تمر بأربع مراحل هي:
- مرحلة التعرف (إدراك المحسوسات الصوتية المنطوقة من حيث نبرات الصوت ومطابقة اللفظ للمعنى أي ربط الدال بالمدلول).
 - وتليها مرحلة التعرف والاختيار من دون حفظ.
 - ثم تأتي مرحلة التعرف واختيار دليل يساعد على الحفظ لوقت قصير.
 - وأخيرا مرحلة التعرف والاختيار مع الحفظ لوقت طويل وهنا يؤكد السامع فهمه وذلك من خلال استغلاله للمادة التي فهمها، أو يقوم بنشاط يوظف فيه لامادة التي تعلمها سابقا¹، من خلال المراحل يتبين أن هناك فرق بين السماع والاستماع والإنصات من حيث درجة الانتباه لدى الشخص، فهي تعني مجرد استقبال الأذن للذبذبات الصوتية الخارجية.

أهداف الاستماع

توجد أهداف كبيرة للاستماع في الحياة الاجتماعية عامة، وفي مجال التربية والتعليم خاصة، وهذا الشق الأخير هو محور دراستنا، ومن أهداف الاستماع في العملية التعليمية التعليمية نذكر:

- أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والادخال اللغوي.
- أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيئ وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية²، في مهارة الاستماع يعتبر الركن الأساسي في عملية الاستيعاب والتحصيل عند الفرد، حيث ظهر وجود ارتباط قوي بين مهارة الاستماع وتطورها وبين التحصيل الدراسي عند التلميذ.
- أن يتعلم التلميذ كيف يستمع إلى التوجيهات.
- أن يتعلم كيف يتابع التوجيهات.
- أن يتعلم عادات الاستماع الجيد.

¹ - محسن علي عملية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 2008م، ص 217.

² - علي أحمد مذكور، تدريب فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2006، ص 88.

- ان يتعلم كيف يستمع بعناية وأن يحتفظ بأكبر قدر مما أستمع إليه.
- أن يدرك علاقات السبب والنتيجة.
- أن يدرك ويحترم حاجات الآخرين في جماعة الاستماع¹، إمكانية التعلم من الشيء الذي تمر سماعه تحدث بالإصغاء الجيد للآخرين الذين يستمع إليهم أنه يهتم بهم.
- أن يكون قادرا على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة الممنوعة والمقارنة بينها والعثور على العلاقات المعنوية بين والحقائق والمفاهيم والأفكار.
- أن يكون قادرا على التفكير الاستنتاجي والوصول إلى المعاني في الحديث، هو فن الإتصال الجيد الذي نتكاثف فيه كل العمليات الفعلية لدى المستمع لأجل إنجاح عملية الاتصال.

ضف إلى ذلك قدرة المتعلم على التمييز بين الأفكار الرئيسية والجزئية وكذلك قدرته على تحليل ما يسمعه من معلومات وإعادة صياغته شفويا وبطريقة منطقية، واكتسابه لكفاءة لغوية تمكنه من الحكم على ما يسمعه.

شروط الاستماع

تحصل عملية الاستماع عن طريق جهاز الاستقبال والمتمثل في الأذن، وذلك بالاستماع إلى مصدر الصوت اللغوي، وحتى تكون عملية الاستماع ناجحة وفعالة لابد من توافر شروط في المصادر اللغوية، وشروط في الأذن وشروط داخل العقل الإنساني.

أ- شروط المصادر اللغوية

- المصدر اللغوي قد يكون إنسانا يتحدث أو شريطا مسجلا، أو إذاعة تنقل عبر الموجات الأثير وفي جميع الحالات هناك شروط يجب توفرها وهي:
- يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة، بحيث تصدر أصوات متميزة عن بعضها البعض، ومطابقة للمتعارف عليه بين أهل اللغة المستخدمة.

¹ - راتب بلقاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2003، ص 99-100.

- يجب أن يكون الصوت عاليا مسموعا بشكل واضح، فإذا كان منخفضا فإن ذلك يعيق نجاح الاستماع.

- يجب أن تخلو البيئة المحيطة من موانع وصول الصوت إلى الأذن كالضجيج....

- يجب أن تكون الكلمات مستخدمة طبقا للمعاني المتعارف عليها بين أبناء المجتمع¹.

كلما توافرت هذه الشروط في المصدر اللغوي كلما كان الاستماع سليما وناجحا وبالتالي يكون التواصل فعالا بين المتحدث والسامع، وهو ما يساعد على اكتساب المعارف وتبادل الأفكار عن طريق الاستماع.

شروط الأذن

الأذن جهاز ضوئي يتكون من مجموعة من الأجزاء، قد يصيب أحدها الخلل، مما يعيق عملية الاستماع، عندها يجب علاج المرض بالوسائل الطبية المتاحة، وإذا لم يتم التمكن من ذلك يجب على المستمع أن يتثبت بما يسمع بطلب تكراره إذا لم يكن واضحا وشرحه إذا تم التقاطه بشكل غير مفهوم، أو رفع صوت المتحدث إذا كان المستمع يعاني من طبللة الأذن.

ولا يجوز لنا أن نخجل من عيوبنا السمعية حتى لا نقع في سوء الفهم، أو نعطل التواصل بيننا وبين الآخرين².

إذا نفهم مما تقدم أن جهاز الاستقبال المتمصل في الأذن يلعب الدور الأهم في نجاح عملية الاستماع، لذلك يجب أخذ الشروط التي سبق ذكرها بعين الاعتبار نظرا لأهميتها في تحقق الاستماع الجيد.

1 - عيد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 1423هـ-2002م، ص 67.

2 - عيد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 1423هـ-2002م، ص 68.

شروط العقل

في هذه الخطوة يتتقى المستمع المعلومات وينظمها تبعا لأهميتها من خلال حكمه عليها عن طريق استخدام العقل.

كذلك للعقل بالغ الأهمية في حدوث الاستماع الجيد، حيث يشترط فيه ما يلي:

- امتلاك القدرات العقلية المناسبة الذي يستمع إليه.
- امتلاك القدرة على ربط ما يسمتع إليه بالخبرات السابقة لديه.
- امتلاك قدرة تمكنه من تقييم المسموع طبقا للمبادئ والمعتقدات السائدة.
- أن يكون قادرا على استنباط أفكار جديدة من الأفكار التي استمع إليها.
- أن يوظف خبرات سابقة في خبرات لاحقة تحقق عائدة للمستمع¹.

نستخلص أنه كلما توافرت هذه الشروط كلما كان الاستماع على درجة كبيرة من النجاح، وهو ما يجعل التواصل مستمرا بين عنصري الاتصال دول انقطاع، حيث يعبر المتحدث عن رسالته وأفكاره التي يريد إيصالها للمستمع بشكل واضح، فيتلقاها هذا الأخير ويدركها دون عناء ومشقة وسوء فهم.

أهمية الاستماع

تتجلى أهمية الاستماع كونه أساسا لغيره في عمليات الاتصال اللغوي في هذا السياق يقول عز وجل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق 1 خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)"².

الرسول صلى الله عليه وسلم كان أميا لكنه استطاع أن يقرأ ويستوعب الوحي من خلال الاستماع، ثم نقله إلى أمته، وهذا أكبر دليل على أهمية مهارة الاستماع ودوره في فهم الخطابات وتحليلها والاحتفاظ بها واسترجاعها وقت الحاجة.

¹ - المرجع نفسه، ص 69-70.
² - القرآن الكريم، سورة العلق (1-5).

إنه الوسيلة الأولى التي تشكل خبرة الطفل اللغوية، وعن طريقة تنمو الفنون اللغوية الأخرى التحدث، القراءة، الكتابة، لذا فإن القرآن الكريم أعطى الاستماع ما يستحقه من أهمية فتقدم أدائه السمع على البصر في قوله "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" (سورة النحل الآية 78)¹.

وقوله أيضا: "قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون"²

من خلال هذه الآيات الكريمة سنجد أن حاسة السمع تقدمت على حاسة البصر، وهو ما يثبت قيمته وأهمية هذه النعمة.

1 - القرآن الكريم، سورة النحل الآية (78)

2 - القرآن الكريم، الملك الآية (23).

لقد أثبت القرآن الكريم والبحوث العلمية تقدم مهارة السمع في الأهمية والوظيفة على بقية المهارات وهو ما أدى إلى التشديد على دور السمع في عملية اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل المهارات اللغوية الأخرى، فالسمع أبو الملكات اللغوية على حد رأي ابن خلدون، وهو فن لغوي تقوم عليه قاعات الدروس كلها وفي كل مرحلة تعليمية وهو أساس كل الفنون¹.

السمع وسيلة من وسائل إكمال العقل وبه نستطيع إدراك المجردات وهو أكبر استعمالاً من باقي المهارات الأخرى سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

كما أنه يكسب إلى الدرس أو إلى أي موضوع السامع معلوماً لغوية وعلمية جديدة وعلاوة على اللغة يمكن اكتساب مجموعة من الأفكار والمفاهيم والنظريات الجديدة تدعمها أو يبني عليها السامع اتجاهات وأفكار تساعد على حل مشاكله اليومية أو تثري معلوماته للاستفادة منها مستقبلاً في مواقف معينة².

فالاستماع ضروري لعمية التعليم لدى الطفل واكتسابه للخبرات وما هو إلا دليل على أهميته في تمكين الإنسان من التعلم.

ثانياً: الطلاقة الشفوية "التحدث، الكلام، التعبير الشفوي"

التحدث والكلام هو الوسيلة اللغوية التي يستعملها الإنسان للتعبير عن آرائه شفويًا، وهو أيضاً المهارة المقابلة لمهارة الاستماع، فكثيراً ما يقترنان في الموقف اللغوي، كما أنه وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية فيه نتواصل مع غيرنا من الأفراد لقضاء حاجاتنا ومصالحنا.

من المعروف في تاريخ اللغة الإنسانية أو اللغة قبل أن ترسم أصواتها وتدون كانت شفوية.

¹ - نوارى سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، ط1، 2012، ص 63-64.
² - زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون طبعة، 2011، ص 95.

تعتبر مهارة التعبير الشفوي من بين الأهداف الرئيسية التي تسعى عملية التعلم إلى تحقيقها لدى المتعلم إلى جانب المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة... واكتساب هذه المهارة يكون من خلال التدريب عليها، وبالممارسات الفعلية للغة استماعا ونطقا وهكذا يتمكن المتعلم من التحدث بطلاقة دون التعثر في الكلام¹.

إن غكتساب المهارات اللغوية عن طريق تصورهما وإدراكها يجعلها ترسخ في أذهان المتعلمين، وهذا يظهر في تعلم المهارات الحركية والذهنية كلها، حتى يتكلم بطلاقة.

1- عوامل النجاح في التحدث

حتى يستطيع الإنسان أن يتحدث بطلاقة ويعبر عن أفكاره بوضوح لا بد له من اكتساب بعض الصفات التي تساعده على النجاح في ذلك ومن بينها:

الثقة بالنفس

وهي من الأمور التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدث، وكسب الثقة بالنفس والقدرة على التفكير بهدوء أثناء التحدث إلى الناس ليس أمرا صعبا، إذ باستطاعة كل فرد أن ينمي طاقته الكامنة إذا ما كانت لديه رغبة كافية لذلك.

الرغبة القوية في التحدث

غذا كانت الرغبة في التحدث شاحبة وهزيلة فإن الإنجازات سنأتي مثلها، وسيدرك المستمعون ذلك، وأما غذا كانت الرغبة قوية فإن التعابير ستكون أفضل، وسيكون حماس المتحدث وتغلغله مع موضوعه أفضل، وسنعكس ذلك كله على المستمعين ومواقفهم ومشاركتهم في الحوار.

الإعداد

يجب أن يعرف المرء ما الذي سيتحدث عنه، ويجب عليه أن يفكر سميحا تذكيرا مليا، ويخطط حديثه ويعرف ما الذي سيقوله.

¹ - محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دون طبعة، 1988، ص 200-201.

التدريب

ويمكن أن يتم ذلك بإلقاء الموضوع أمام آلة تسجيل ثم الاستماع إليه من أجل التقييم، ويمكن إلقاءه أمام مجموعة من الأصدقاء الذين نثق في قدراتهم أو الخبراء الذين يمكن أن يقدموا لنا الملاحظات والتوجيهات القيمة¹.

تذكر الأفكار

من العمليات التي يكثر حدوثها في القراءة نذكر المعاني والأفكار والأحداث والألفاظ، وهي من العمليات التي يكثر حدوثها أثناء القراءة. ومن هنا فهذه الأخيرة هي المحرك للذاكرة في عملية الاستدعاء والتذكر، وكذلك استدعاء المتشابه من الأفكار والمتمثلات من الكلمات².

ربط الأفكار

الذي آلة تربط الأفكار فإن فهمت الأفكار استطاع العقل ان يضعها مع مجموعة من الأفكار المتصلة بها، واستطاع ان يستدعيها وقت الحاجة³. وطبعاً لا بد أن تكون لدى المتحدث كفاءة لغوية وينطلق منها ويرجع إليها أثناء مناقشته لموضوع ما، إذ تعتبر من أهم عوامل النجاح في الكلام وكذلك في بقية المهارات الأخرى.

2- وسائل تنمية المهارة الشفوية

حتى تنمي قدرتنا على الكلام والتحدث لا بد لنا من الأخذ بالأمور التالية:

- الاهتمام بالأنشطة الصفية ذات الطابع الحوارية، فمن خلالها يستطيع المتعلم القضاء على الخجل فتدخل عقدة لسانه ويعبر بطلاقة.

1 - عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 1423هـ-2002م، ص 157.

2 - فراس السليبي، فنون اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012م، ص 17.

3 - عبد الله علي مصطفى، ص 158.

- استغلال الأنشطة اللغوية غير الصفية كالمسرح، والنشاطات الجموعية والتي تتم شفويا ومن خلالها يستطيع المتعلم مواجهة المتلقين وإن تعددوا وهو ما يؤدي إلى اكتسابه جرأة في الكلام والحاجة.

- أن تعي الأسر والمؤسسات التربوية بمكانة التعبير الشفوي، وأهميته البالغة في اكتساب المادة اللغوية¹.

فمعالجة المعلومات وتفعيلها تختلف بدرجات حسب ذاكرة المتعلمين تتطلب ذاكرة فاعلة تتضمن استقبال وتحزين واسترجاع المعلومات.

ثالثا: فهم المقروء

ويحدث هذا عن طريق الربط بين الرموز المكتوبة، التي يعبر بها عن الأصوات أي ربط الكلام المكتوب بلفظة، والمقروء ويتكون من معنى ورمز، ولفظ الرمو، يعبر هذا اللفظ عن المعنى.

إذا ففهم المقروء يكون بقراءة اللغة المكتوبة، وذلك عن طريق فك الرموز المكتوبة وفهم معناها وهذا لا يحدث دفعة واحدة وإنما عبر مراحل مختلفة.

ولقد وردت عدة تعريفات لمصطلح القراءة في قاموس تعليمية اللغات نذكر منها:

- عملية التعرف على الحروف وجمعها لفهم الرابط بين المكتوب والشفوي.
- إرسال نص مكتوب بصوت عالٍ بالعبور من النظام المكتوب إلى النظام الشفوي مع أفترض معرفة أنظمة التحويل.
- عملية متابعة العينين للمكتوب وذلك بقصد معرفة المحتوى².

حسب التعريفات السابقة نستنتج أن القراءة وسيلة لفك رموز اللغة المكتوبة، وذلك بقصد استيعاب مضمونها وفهم أفكارها وكسب المعارف والخبرات.

¹ - نوارى سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، ط1، 2012م، ص 78-79.
² - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتحليلها، دار المنهاج، عمان-الأردن، ط1، 2008م، ص 251.

والتعريف الأول والثاني يبين لنا ماهية القراءة باعتبارها مهارة وآلية بينما التعريف الثالث يحدد الهدف منها.

**منهجية تدريس النصوص الأدبية الشعرية
وفق المقاربة بالكفاءة**

يتأسس برنامج النصوص اللغوية بمادة اللغة العربية سنة ثانية ثانوي من نظام الوحدات، بوصفها رؤية جديدة تحقق الوحدة المجزوءة بدل الدروس المفككة فضلا عن استجابتها لحاجات المتعلم، نتيجة لذلك وبالإتكاء على التوجيهات والبرامج التربوية المؤطرة ينبغي التقيد بمقومات القراءة المنهجية الخاصة، بمكون درس النصوص الأدبية الشعرية إذ تسعى هذه المقاربة التدريسية إلى دراسة النص الأدبي دراسة علمية بهدف بناء وتطوير ملكات وقدرات المتعلم التي بواسطتها يبني المعارف الحديثة بالظواهر الأدبية وينظمها داخل مقولات في شكل أحكام عامة.

وقبل الدخول في صلب المقاطع يعمل الأستاذ على تشخيص المكتسبات القبلية المتعلقة بالرصيد المعرفي، ويتحقق ذلك بتوجيه أسئلة قبلية وتشخيصية بغية استطلاع مدى فهم المعطيات السابقة.

وقصد إعداد المتعلم بسلوكيات للإنخراط في مسار التعلم يلتزم الأستاذ بالتمهيد للدرس بطرح أسئلة تشويقية وتحفيزية تثير إنتباه المتعلم وتلبسه الالفة والإستئناس الأولين مع الوضعيات التي سينخرط فيها لبناء التعليمات.

بعد وعي المتعلم بمسار التعلم الذي سينخرط فيه، يتم التركيز في مرحلة الملاحظة على المسح الشامل للقضاء النصي باعتماد إستراتيجية إنتقائية لمجموع المعطيات: الصورة- الكاتب- المصدر- العنوان- بداية النص.....

إن القيام بهذه العملية يتوقف طبعاً على المكتسبات القبلية للمتعلم والتي تؤهله للإدراك السريع لما سيحتاجونه في قراءتهم للمعطيات الخارجية.

خلال هذه المرحلة الأستاذ ومطالب بالتركيز -بداية- على الأسئلة الإستقرائية بغية دفع المتعلم نحو تفكيك مكونات وعناصر المحيط النصي، ثم طرح أسئلة إستنتاجية تفيد المتعلم في صناعة فرضية قرائية تسمح بتقليص الفجوة بين وعي المتعلم ووعي النص.

بعد القراءة الإنطباعية للنص يتم الدخول إلى القراءة الفاحصة بالتركيز الأساسية وعلى الأستاذ الاستعانة بالأسئلة الإستكشافية لدفع المتعلم بخوفهم أفكار النص.

أما مرحلة التحليل فتتطلب تركيز الأستاذ على جملة من الإجراءات لتمكين المتعلم من القراءة الداخلية لبنية النص ومختلف العناصر المشكلة لهذا البناء.

بعد تفكيك مكونات النص وفق المراحل الآتية:

- ✓ أثري رصيدي اللغوي.
- ✓ أكتشف معطيات النص.
- ✓ أناقش.
- ✓ أحدد بناء النص.
- ✓ أتفحص مظاهر الإتساق والإنسجام في تركيب فقرات النص.
- ✓ أجمل القول في تقرير النص.

تأتي عملية التركيب والتقييم باعتبارهما مهارتين تستجيبان للقدرات المستهدفة عبر تركيب معطيات النص تركيباً ملاحماً مع إتاحة الفرصة قصد إبداء الرأي الشخصي وتحليله.

البطاقة الفنية

المؤسسة: ثانوية الهادي خديري/تبسة **المستوى المستهدف:** السنة الثانية
أدب/فلسفة

المحور (الرقم والعنوان): الأول/النزعة العقلية في
الشعر

السند التربوي: الكتاب المدرسي

النشاط: نص تواصل

الموضوع: النزعة العقلية في القصيدة العربية /شوقي ضيف/ ص: 193.

المدة الزمنية للحصة: 01 ساعة

الكفاءة المرحلية: ينتج المتعلم في مقام دال مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والتفسيري.

الأهداف التعليمية: يتعرف على مظاهر النزعة العقلية في العصر العباسي

- يكتشف ويضبط معارفه في الإعراب والبناء
- يتدرب على المصطلحات العروضية

مراحل الدرس	أنشطة التعليم (الأسئلة البانية للتعلمات)	أنشطة المتعلمين (أجوبة التلاميذ) توجيهات
<p>*التمهيد وضعية الإنطلاق</p> <p>*التعرف على صاحب النص؟</p>	<p>- ما عنوان قصيدة بشار التي درستها؟ - ماذا يعني هذا؟ - من هو شوقي ضيف؟</p>	<p>- النزعة العقلية في الشعر - يعني استخدام العقل في الشعر</p> <p>*أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف أديب وعالم لغوي مصري والرئيس السابق لمجمع اللغة العربية المصري ولد شوقي ضيف في يوم 13 يناير 1910 في قرية أولاد حمام في محافظة دمياط شمالي مصر يعد علامة من علامات الثقافة العربية ألف عددا من الكتب في مجالات الأديب العربي، وناقش قضاياها بشكل موضوعي.</p>
<p>*قراءة النص</p> <p>*تقويم مرحلي</p> <p>تشخيصي</p> <p>*أثري الرصيد اللغوي</p> <p>*أكتشف معطيات</p>	<p>*يقراً الأستاذ النص قراءة معبرة موحية</p> <p>*حدد موضوع النص؟</p> <p>*هل هناك ألفاظ تعيق فهمك للنص؟</p> <p>*ما روافد الحياة العقلية في</p>	<p>**يقراً التلاميذ النص قراءة فردية (تقتصر قراءة كل تلميذ على جزء من النص) (4 إلى 06 تلاميذ)</p> <p>*النزعة العقلية في الشعر العربي</p> <p>*يختار التلاميذ بعض الألفاظ للشرح.</p> <p>*روافد الحياة العقلية في العصر العباسي الأول</p>

النص	العصر العباسي الأول؟
<p>هي الكتب الكثيرة التي ترجمت عن الهند والفرس واليونان، كما هيأت له المحاورات والمناظرات بين أصحاب الملل والنحل والأهواء</p> <p>*لم يكن الشاعر العباسي بمنأى عن هذه الحركة العقلية</p> <p>*إستقى الشعراء معارفهم وثقافتهم من لقاء العلماء وسؤالهم من الكتب المترجمة</p>	<p>*هل كان الشاعر العباسي بمنأى عن هذه الحركة العقلية؟</p> <p>*من أين استقى الشعراء معارفهم وثقافتهم؟</p>
<p>*تحولت ثقافات الأمم غير العربية إلى غذاء شعري للقصيدة العربية</p>	<p>*ما أثر ثقافات الأمم غير العربية في القصيدة العربية؟</p>
<p>*تأثرت القصيدة العربية بالحركة العقلية في تلك الفترة لأن الشعراء كانوا يطالعون ثقافات الأمم، وكان منهم من ألف في المنطق</p> <p>*المقصود بأصحاب الملل والنحل هم أصحاب المذاهب والأديان والعقائد.</p>	<p>*علل تأثر القصيدة العربية بالحركة العقلية في تلك الفترة؟</p> <p>*ما المقصود بأصحاب الملل والنحل؟</p>
<p>*تأثر الشعراء بما نقله ابن المقفع من تجارب الفرس وحكمهم ووصاياهم في الصداقة والمشورة وآداب السلوك والسياسة.</p>	<p>*ما أثر كتابي الأدب الكبير والأدب الصغير في الأدب العربي؟</p>
<p>*المعتزلة: هم فرقة إسلامية فلسفية كانت تحاور أصحاب الملل والنحل في المساجد، واشتقوا لهم آراء يدعمها العقل</p> <p>وقد استمدوا ثقافتهم من كل ما ترجم عن الهند والفرس واليونان</p>	<p>*من هم المعتزلة؟ ومن أين استمدوا ثقافتهم؟</p>

<p>* الأسباب التي جعلت الشاعر يتأثر بالحياة العقلية هو رقيها رقيا بعيدا، وما كانوا يجدون في ذلك من لذة عقلية.</p> <p>* من الشعراء الذين تأثروا بالحياة العقلية في العصر العباسي بشار بن برد، وأبو نواس، وأبو العتاهية وبشر بن المعتمر.</p> <p>* مصدر المنطق عند العرب هو الثقافة اليونانية. *تأثر أبو نواس بالثقافة الهندية في علم الطبائع لأن الهند نزع أن الشيء إذا افرط في البرد عاد حارا مؤذيا....</p> <p>لا يعجب السامعون من صفتي كذلك الثلج بارد حار</p> <p>* وكان تأثير الثقافة الفارسية في الشعر والشعراء أشد، ولا ريب في أن الثقافة الفارسية في الشعر والشعراء أشد، ولا ريب في أن الثقافة اليونانية كان تأثيرها في الشعر والشعراء أعمق بما فتحت أمامهم من أبواب الفكر الفلسفي وأبواب المنطق ومقاييسه.</p> <p>* هذه الآثار كانت إيجابية لأن ثقافة أمة من الأمم لا يمكن أن تزهر إلا أذات اثرت بغيرها.</p> <p>-رقت الحياة العقلية في هذا العصر نتيجة الكاتب الكثيرة التي ترجمت عن الهند والفرس واليونان، كما هيأت له المحاورات والمناظرات بين أصحاب الملل والنحل والأهواء.</p> <p>* رقت الحياة العقلية في هذا العصر نتيجة</p>	<p>* ما الأسباب التي جعلت الشاعر يتأثر بالحياة العقلية؟</p> <p>* أذكر بعض الشعراء الذين تأثروا بالحياة العقلية في العصر العباسي.</p> <p>* ما مصدر المنطق عند العرب؟</p> <p>* بين دور الأمم غير العربية في إثراء الحياة العقلية</p> <p>* هل هذه الآثار سلبية ام إيجابية؟ ابد رأيك فيها؟</p> <p>ما سبب رقي الحياة وازدهارها؟</p>	<p>*أناقش المعطيات</p>
---	--	------------------------

		أستخلص وأسجل
<p>الكاتب الكثيرة التي ترجمت عن الهند والفرس واليونان، كما هيأت له المحاورات والمناظرات بين أصحاب الملل والنحل والأهواء.</p> <p>*كان أثر هذا الرقي واضحا في الشعر حيث كان من الشعراء من ألف في المنطق حيث يشذ ذهنه وأذهان الشعراء من حوله، وهكذا إكتشفوا لأنفسهم عالمهم "العقل" واشتقوا لهم آراء جديدة يدعمها العقل الذي شغفوا به وبأدلته وبراهينه. وانقسم المجتمع بين مؤيد لهذا ومعارض لذلك.</p>	<p>كيف كان أثره في الشعر بصفة خاصة، وعلى المجتمع بصفة عامة؟</p>	
<p>*الأمم التي أثرت في هذا الجانب هي الأمة الهندية والفارسية واليونانية.</p>	<p>أذكر بعض الأمم التي أثرت هذا الجانب؟</p>	

اعتمدنا في هذا الفصل على الدراسة الميدانية في أحد الثانويات لنرصد أهمية الكفاءة اللغوية في التحصيل الدراسي، كما ركزنا جهودنا من أجل معرفة جوانب الضعف والقوة لدى التلاميذ أثناء توظيفهم للمهارات اللغوية (كفاءة الاستماع، كفاءة النطق، كفاءة الكتابة، والقراءة) حيث لاحظنا ما يلي:

1- الكفاءة اللغوية

من خلال تعاملنا مع التلاميذ أثناء تقديمنا لبعض الدروس وجدنا أن هناك ضعفا فادحا في لغتهم، فعند طرحنا عليهم بعض الأسئلة كانت إجاباتهم عنها غير مناسبة في أغلب الأحيان، أو غير كافية، أو مبتورة، حيث لا يستطيع التلميذ أن يكون جملة يحسن السكوت عليها، فيلجأ إلى الاختصار في إجابته ولا يستطيع أن يعطي تعليلا يوضح فيه سبب اختياره لتلك الإجابة، وأحيانا يعجز عن التعبير بلغة فصيحة فيلجأ إلى العامية لاستكمال الفكرة.

مثلا عند طرحنا للسؤال التالي: (ما أهم العوامل التي أسهمت في رقي الكتابة في العصر الأموي؟) كانت الإجابات كالتالي:

تعقد الحياة في سياسة)، (الانفتاح على البلدان الأخرى)....

أما الاجابة النموذجية فتكون كما يلي:

من أهم العوامل التي أسهمت في رقي الكتابة في العصر الأموي تعقد الحياة ماديا وسياسيا وعقليا والانفتاح على الدول المتقدمة).

والمقصود من ما سبق أن المتعلم يفتقر إلى الكفاءة اللغوية، حيث أنه لا يعرض كيف يربط معلوماته وكيف يوظفها في مكانها الصحيح، كما أنه لا يحب التوسع في النقاش لأنه يفتقد إلى لغة سليمة، وغالبا ما يعبر عن آرائه بالعامية، وهو ما ولد لديه نقائص لغوية كثيرة.

2- جوانب الكفاءة (المهارات اللغوية)

أ- كفاءة الاستماع

تبين لنا ميدانيا أن المتعلمين بليون إلى مهارة الاستماع أكثر من أية مهارة أخرى فهم يفضلون قضاء كل وقتهم مستمعين، والمعروف أن المستمع أنواع، فهناك مستمع جيد ومستمتع وسط وآخر ضعيف، وبالتالي هناك من المتعلمين من يكسب كفاءة لغوية مبنية على أسس صحيحة، وهناك العكس وهذا راجع إلى مدى تحكم المتعلم في هذه المهارة التي تعتبر الحجر الأساس لباقي المهارات، فالإنسان يبدأ منذ ولادته يكتسب خبرات ومعلومات عن طريق الاستماع، والسبب في ضعف استخدام هذه المهارة لا يرجع للمتعلم وحده، فقد يكون المتحدث يعاني من مشاكل في النطق، كأن ينطق كلمة (نقل) ولا يفصح فيها نتيجة مشاكل في الجهاز الصوتي فيفهمها المستمع بشكل خاطئ (نقد)، وهناك سيكتسب المتعلم المستمع المعلومة ويحتفظ بها وبالتالي ستبنى خبراته على أسس هشة.

ب- كفاءة النطق (التعبير الشفوي)

ما لاحظناه في استعمال المتعلم لهذه المهارة انه:

- يستعمل العامية أكثر من الفصحى أثناء تحدثه، وأحيانا يمزج بينهما ويدخل عليها كلمات أجنبية ومثال ذلك: عندما طرحنا عليه بعض الأسئلة الشفهية ومن بينها: هل تحب التحدث باللغة العربية الفصحى؟ فكانت إحدى الإجابات كالتالي: لا أحبها (puisque) صعبة بزاف.
- عندما يحاول المتعلم التحدث بلغة فصحة يرتكب الكثير من الأخطاء ومثال ذلك: عندما طرح الأستاذ على تلاميذه السؤال التالي:

(ضع مما يلي اسم المفعول ثم وظفه في جملة؟ شرح، كتب، عدل، قدر....) فكانت إحدى الإجابات الشفهية كما يلي:

(قلب كل مؤمن مشروح بكلام الله) الخطأ في هذه الجملة هو نصب المبتدأ (قلب) بدل رفعه (قلب).

كذلك في الجملة الآتية: (كل مجتهد مقدر عمله)، الصواب: (كل مجتهد مقدر عمله).

ونجد كذلك خطأ آخر في الإجابات التالية:

(نمت الكتابة في العصر الأموي نمو واسعا) وهنا رفع المفعول المطلق (نمو) بدل نصبه (نموا) على الرغم من أن الصفة بعده جاءت منصوبة.

وهناك من التلاميذ من يفضل السكوت وعدم المشاركة ولعل ذلك راجع إلى أسباب نفسية، أو نقص في الكفاءة اللغوية.

ج- كفاءة الكتابة (التعبير الكتابي)

في البداية لابد من الإشارة إلى أن التلاميذ يكتبون بخط رديء يصعب على القارئ فك رموزه وفهمها، مع ارتكابه لأخطاء كثيرة نوضح بعضها كالاتي:

الخطأ: (.... وألفوا كتب كثيرة)

الصواب: (... وألفوا كتباً كثيرة) لأن (كتباً) مفعول به منصوب، و (كثيرة) صفة منصوبة لان الصفة تتبع الموصوف في الحركة الإعرابية.

الخطأ: (نجد الكتابة في العصر الحديث تختلف عن الكتابة في العصر ال أموي وذلك نتيجة....)، الملحوظ على هذه العبارة أنها كتبت بأسلوب ركيك، مع عدم مراعاة التسلسل الزمني بما أنها تتحدث عن عصور معينة.

الصواب: من الأحسن ان تصاغ هذه العبارة كالاتي:

(اختلفت الكتابة في العصر الأموي عن الكتابة في العصر الحديث نتيجة كذا وكذا).

الخطأ: كتابة كلمة (اكتشاف) بهمزة القطع بدل همزة الوصل (اكتشاف)

الصواب: (اكتشاف) لأنها من الفعل المضارع (يكتشف) وياء المضارعة مفتوحة فتكتب بهمزة الوصل، ولما تكون ياء المضارعة مضمونة تكتب بهمزة القطع نحو: (ينجز - إنجاز)، (ينتج - إنتاج).

الخطأ: (نحن جيش التحرير جند النضال)

الصواب: (نحن جيش التحرير جند النضال) لأن (جيش) مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أخص وهو اختصاص حيث يتكون من الضمير ولا يكون إلا ضمير المتكلم أو المخاطب، والمخصوص، وهو اسم واجب النصب على المفعولية ويكون معرفة.

الخطأ: (بدون اهتمام....)

الصواب: (دون اهتمام....) لا تسبق بحرف الجر (الياء) وهو خطأ شائع.

قد اختلف النحاة القدامى حول الباء، وفضل الكثير الاستغناء عنها لأنها تفيد الاستعانة ودون تفيد الاستثناء، ولذلك لا يلتقيان، والأصح أن نقول: دون أو من دون.

د- كفاءة القراءة

والجدير بالذكر هنا أن التلاميذ عندما يقرؤون نصا لا يعربون في كلامهم بالإضافة إلى ارتكاب أخطاء على اختلاف أنواعها، ومثال ذلك ما يلي:

الخطأ: (... صبر فلان على....)

الصواب: (... صبر فلان على....) وهو خطأ شائع

الخطأ: (الخلافة)

الصواب: (الخلافة)

الخطأ: (فقال عمر: لو كنت أردك إلى كتاب الله....) حيث قرئت (إلى كتاب)

الصواب: إلى كتاب... اسم مجرور بحرف الجر إلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ارتأينا أن نقوم بدراسة ميدانية من أجل الوصول إلى نتائج تثبت دورها في التحصل اللغوي لدى التلميذ، ولهذا قمنا بزيارة مؤسسة تربوية تسمى ثانوية "الهادي خديري" تبسة.

حيث قمنا بطرح بعض الأسئلة على التلاميذ ولم يخل هذا من وجود بعض الصعوبات مثل: صعوبة شرح الأسئلة للتلاميذ لعدم فهمهم لها.

وكذلك توجيه الأسئلة للوقوف على مدى استيعاب المتعلم لمعطيات النص وكذلك الحث على استخدام القاموس إثراء الرصيد اللغوي، ودعوة المتعلم لتبيين هيكل النص واكتشاف الصلة الرابطة بين مكوناتها الأساسية.

تشجيع الأساتذة على إبداء الرأي في مضمون النص وتوفير طرق القراءة للتوصل إلى استرجاع وتبيين المعاني العميقة وهيكل النص، وتحضير حصص القراءة على أساس ما يناسب مستوى المتعلم العقلي مع مراعاة الفروق الفردية، ومراعاة التكامل وفق المقاربة النصية مع توفير الوسائل التعليمية شرح المقروء ونقده تفاديا لمشاكل التأويل واستثماره لمساعدة المتعلم على اكتشاف بناء النص وهيكلته والأدوات المحققة للانسجام الداخل فيه، ونوع النمط الغالب عليه.

ولنجاح هذه الحصة يمكن للأستاذ أن يستشير بالتوجيهات التي ذكرناها ولقد اعتمدنا طريق اختيار العينات، حيث اخترنا تلميذا من مختلف الأقسام.

وقد حصرنا هذه الدراسة ميدانيا وسماعا، كانت خلال تسع حصص، كل حصة خصصناها لقسم دامت قرابة ساعة، بإشراف الأستاذ وبحضور التلاميذ.

ففيما يخص استمارة سبر الآراء يجيب فيها التلاميذ بنعم أو لا.

أما استمارة الاستبيان فقد تركنا له المجال مفتوحا ليجيب حسب رأيه وقمنا بتوزيع هذه الاستمارات على التلاميذ.

ولما انتهينا من هذه الدراسة عمدنا إلى مراجعة هذه الاستثمارات للوصول إلى بعض النتائج التي نصبو إليها، وأيضا إلى إزارة بعض الغموض على بعض الجوانب، وللتعرب من الموضوع أكثر ومجرياته داخل وسطه المحدد.

أما فيما يخص الاستنتاج وتفسير ما توصلنا إليه، عملنا على ترجمة ما تحويه الاستثمارات إلى جداول تساعدنا على إحصاء واستقصاء بعض النتائج من خلال الاستثمارات والإجابات المدونة عليها.

3- تحليل الاستبيانات الموجهة للأساتذة

1- حسب رأيك وخبرتك المهنية هل تجد أن المتعلم قادر على فهم اللغة التي يقدم بها الدرس؟

لا	نعم	
04	11	العدد
26.66%	73.33%	النسبة المئوية%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات الأساتذة كانت ايجابية، حيث أجمع معظمهم على أن التلاميذ بإمكانهم فهم واستيعاب اللغة المعتمدة في تقديم الدروس حيث قدرت نسبتهم بـ: 73.33%، كما نجد فئة قليلة من الأساتذة تقدر نسبتهم بـ 26.66% اعتبرت التلاميذ غير قادرين على فهم اللغة، حيث أرجعوا ذلك إلى أسباب كثيرة من بينها أن اللغة التي يتلقى بها المتعلم دروسه داخل القسم ليست هي اللغة نفسها التي يستعملها في حياته اليومية.

2- هل ترى أن المتعلم قادر على التعبير شفويا بلغة سليمة وفصيحة؟

لا	نعم	
10	05	العدد
66.66%	33.33%	النسبة المئوية%

باستقراء هذا الجدول تبين لنا أن الأساتذة يتفقون على أن التلاميذ لا يجيدون التعبير عن أفكارهم شفويا، واعتبروهم عاجزين عن التحدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء وبعيدة عن العامية، وقدرت نسبة هذه الفئة من الأساتذة بـ: 66.66% ومن جهة أخرى يرى بعض الأساتذة أن هناك فئة من التلاميذ متمكنة نوعا ما من التحدث بطلاقة حيث قدرت نسبتهم بـ: 33.66%، وعلى حد معلوماتي أرى أن ذلك راجع بالدرجة الأولى إلى انفصال المدرسة عن الواقع الذي يعيشه المتعلم، ويرجع ذلك أيضا إلى العامل النفسي حيث يكون لدى المتعلم قدرات ومعلومات قيمة إلا أن الخجل أو الخوف يعيقه عند الكلام.

3- هل ترى أن المتعلم قادر على التعبير كتابيا بلغة سليمة وفصيحة؟

لا	نعم	
09	06	العدد
60%	40%	النسبة المئوية%

مقارنة مع الجدول السابق نجد أن المتعلم قادر على التعبير بالكتابة أكثر من التعبير بالكلام، وحسب الجدول أعلاه يمكن القول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن المتعلم غير قادر على التعبير كتابيا كانت الأكبر حيث قدرت بـ 60% إلا أنها تكاد تعادل نسبة الأساتذة الذين اعتبروا المتعلم متمكنا من التعبير الكتابي والتي قدرت بـ 40%.

4- هل يستطيع المتعلم أن يستوعب لغة النصوص المقررة عليه؟

لا	نعم	
04	11	العدد
26.66%	73.33%	النسبة المئوية%

يتضح لنا من النسب المتوصل إليها في الجدول أعلاه أنه بإمكان المتعلم أن يعيش النصوص المطروحة عليه ويفهم معناها وهو ما أجمع عليه أغلب الأساتذة حيث قدرت نسبتهم بـ 73.33%، وهي نسبة كبيرة وهذا يدل على أن المتعلم في المرحلة الثانوية قادر على فهم لغة النصوص من جهة وعاجز عن التعبير بها من جهة أخرى، وهو ما يجعلنا نتساءل عن الأسباب التي تقف وراء ذلك، ولا ننسى أن هناك فئة قليلة من الأساتذة ترى أن المتعلم غير قادر على فهم النصوص ولعل ذلك راجع إلى الفروق الفردية بين المتعلمين وكانت نسبتهم 26.66%.

5- هل ضعف الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين قاعدي؟

لا	نعم	
02	13	العدد
13.33%	86.66%	النسبة المئوية%

من خلال قراءتنا لهذا الجدول يمكن أن نستخلص: أن عدم امتلاك المتعلم كفاءة لغوية راجع إلى أسباب قاعدية، أي أن التلميذ كان يعاني من نقص في القدرات اللغوية في المراحل السابقة للمرحلة الثانوية وهذا حسب آراء الأساتذة الذين بلغت نسبتهم 66.86%، ومن جهة أخرى نجد فئة قليلة من الأساتذة ترى عكس ذلك قدرت نسبتهم بـ 13.33% وأرجعت ذلك إلى عدم الاهتمام المتعلم.

إلا أنني أرى أن السبب الرئيسي في ذلك راجع إلى عدم تدريب المتعلم على استثمار معلوماته وقدراته في حل وضعيات وإشكاليات داخل وخارج المدرسة وفي جميع المراحل التعليمية.

6- ما نوع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ بكثرة أثناء الكتابة؟

نوع الأخطاء	إملائية	صرفية	نحوية	أخطاء أخرى
العدد	04	02	09	00
النسبة المئوية %	%26.66	%13.33	%60	%00

من الواضح أن التلاميذ في المرحلة الثانوية يرتكبون أخطاء متنوعة أثناء الكتابة إملائية، صرفية، نحوية، إلا أن هذا النوع الأخير من الأخطاء يعد الأكثر شيوعاً في كتابات التلاميذ حيث تأخذ النسبة الأكبر 60%، وربما ذلك راجع إلى صعوبة النحو من جهة وعدم تمكن المتعلم منه من جهة أخرى، ثم تأتي الأخطاء الإملائية بنسبة 26.66% وأخيراً الأخطاء الصرفية بنسبة 13.33%.

بناء على هذه النسب نستنتج أن المتعلم له نقص في النحو وبنسبة كبيرة وكذلك هو الحال في باقي المواد، وبالتالي سيكون لديه نقص في الكفاءة اللغوية وخلل في توظيف قدراته.

7- هل يمتلك المتعلم حساً أدبياً يستطيع من خلاله تذوق النص ومعايشته؟

لا	نعم	العدد
13	02	
%86.66	%13.33	النسبة المئوية %

يبدو أن أغلب التلاميذ لا يمتلكون حساً أدبياً وهو ما يعيقهم عن تذوق النص والعيش وسط أحداثه والتفاعل معها، وهذا حسب نظرة الأساتذة حيث بلغت نسبة الإجابة بـ (لا) 86.66%، وهي نسبة جد مرتفعة، وهو ما ينتج عنه خلل في تواصل المتعلم مع النص الأدبي.

8- هل محتوى المادة التعليمية قابل للتنفيذ في إطار الزمن المخصص لها؟

لا	نعم	
09	06	العدد
60%	40%	النسبة المئوية%

يبدو أن محتوى المادة التعليمية غير قابل للتنفيذ في الوقت المخصص لها وهو ما أجمع عليه معظم الأساتذة الذين قدرت نسبتهم بـ 60%، وهو ما يجعل الأستاذ يسرع لإنهاء محتوى المادة نظراً لضيق الوقت المخصص لها دون الاهتمام بمدى استيعاب المتعلم لتلك المادة وهذا له صلة مباشرة بضعف الكفاءة اللغوية لدى المتعلم.

9- كيف ينظر المنهاج الجديد للكفاءة اللغوية؟

وسيلة لتحقيق غاية	غاية في حد ذاتها	الكفاءة اللغوية
14	1	العدد
90%	10%	النسبة المئوية%

يكاد يتفق كل الأساتذة على أن الكفاءة اللغوية ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لتحقيق غاية، وتمثلت نسبتهم في 90%، ونفهم من هذا الجدول أن التلميذ يتعلم اللغة ويكتسب قدرات ومعارف من أجل توظيفها في مواجهة الصعاب وليس من أجل إتقانها والاحتفاظ بها وحسب، وهو ما يهدف المنهاج الجديد إلى تحقيقه، وذلك يجعل المتعلم يبحث عن المعلومات ويربطها مع بعضها البعض حتى تتكون لديه خلفية معرفية يستطيع من خلالها مجابهة الوضعيات وحل المشاكل التي تصادفه.

10- هل المنهاج الجديد يساعد التلميذ على اكتساب كفاءة لغوية في هذه المرحلة الدراسية؟

لا	نعم	
05	10	العدد
%33.33	%66.66	النسبة المئوية %

بلغت إجابات الأساتذة عن هذا السؤال بنعم: (66.66%)، وهو ما يوضح غاية ومقصد المناهج الجديدة، حيث راح معظم الأساتذة إلى أن هذه المناهج الجديدة تهدف إلى تكوين كفاءة لغوية لدى المتعلم تساعده على التوظيف الجيد والصحيح للمهارات اللغوية، في حل جميع المشاكل والصعوبات التي تعترض طريقه.

11- بصفتك أستاذ لغة عربية هل تحرص على إكساب تلاميذك كفاءة لغوية؟

لا	نعم	
04	11	العدد
%26.66	%73.33	النسبة المئوية %

حسب النسب المبينة في الجدول يتضح لنا أن جل الأساتذة يسعون إلى إكساب التلاميذ كفاءة لغوية، ذلك لأن المنهاج الجديد ينص على ذلك، وبلغت نسبتهم (73.33%)، وهو أمر جيد ان يهتم المعلم بتكوين كفاءة لغوية لدى التلميذ تساعده في مجابهة المشاكل والتصدي لها، وفي المقابل نجد بعض الأساتذة لا يسعون إلى تكوين وبناء كفاءة لغوية لدى تلاميذهم وهو أمر كارثي، لأن التلميذ سيجد صعوبة في مراحل حياته الدراسية، حيث يصبح عاجزا عن التواصل مع غيره وغير قادر على القيام بما يقدم له من مشاريع، وبلغت نسبة هذه الفئة (26.66%).

12- هل تتبع أساليباً معينة لقياس الكفاءة اللغوية؟

لا	نعم	
03	12	العدد
%20	%80	النسبة المئوية %

بناء على النسب المبينة في الجدول أعلاه، نجد أن معظم الأساتذة يتبعون أساليباً وطرقاً معينة من أجل معرفة التطور الحاصل في أداء المتعلم، ومدى نجاحه في توظيف مكتسباته اللغوية، وذلك من خلال وضعه في إشكالية، أو مشروع أو وضعية إدماجية تسمح له بتوظيف تلك المعلومات التي قد اكتسبها وتكون ملائمة للأهداف المسطرة مسبقاً، حيث أخذت هذه الفئة النسبة الأكبر (80%)، بينما نجد بعض الأساتذة لا يتبعون أية طريقة لقياس الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، وربما يرجع ذلك إلى جهلهم وعدم مبالاتهم بما تنص عليه المناهج الجديدة، حيث أخذت هذه الفئة أدنى نسبة والتي قدرت بـ (20%).

13- هل ترى ان للكفاءة اللغوية أهمية في التحصيل الدراسي أو العكس؟

لا	نعم	
00	15	العدد
%00	%100	النسبة المئوية %

يبدو أن جميع الأساتذة يتفقون في هذه النقطة حيث أجمعوا على أن للكفاءة اللغوية أهمية بالغة في حياة المتعلم الدراسية بصفة خاصة، وفي حياته اليومية بصفة عامة وبلغت نسبة الإجابة بنعم 100%، وهذا دليل على فعالية المناهج الجديدة التي لا تهتم باللغة في حد ذاتها وإنما تسعى إلى توظيفها للوصول إلى غاية أسمى منها، ومثال ذلك أن يستطيع المتعلم أن يتحدث بطلاقة من خلال استعماله للغة بشكل جيد، وبالتالي يصبح المتعلم متمكناً من مهارة التعبير الشفوي وهكذا هو الحال في باقي المهارات من كتابة وقراءة....الخ.

4- تحليل الاستبيانات الموجهة للمتعلم

1- هل تجد نفسك متمكنا من فهم الدروس المقدمة لك؟

لا	نعم	
3	17	العدد
15%	85%	النسبة المئوية %

يظهر لنا من الجدول ان أغلبية التلاميذ بإمكانهم استيعاب ما يقدم لهم من دروس داخل حجرات الدراسة، وهذا ما أجمعوا عليه، حيث قدرت نسبتهم بـ (85%) وحسب الدراسة الميدانية التي قمت بها فأنا أجد أن التلاميذ قادرون فعلا على فهم الدروس، والسبب في ذلك هو أن المعلم غالبا ما يستعمل العامية في تقديم الدرس وبالطبع هي وجهة نظر ليس إلا، لأن عملية الفهم تبقى نسبية وتختلف من فرد إلى آخر، لان هناك من التلاميذ من كانت إجابته عن هذا السؤال سلبية، حيث قدرت نسبة هذه الفئة بـ (15%)، وربما يرجع ذلك إلى الفروق الفردية بين التلاميذ فهناك من يفهم المعلومة من الشرح الأول وهناك من يحتاج إلى شرح مطول وأمثلة من أجل الفهم.

2- هل تجد صعوبة في التعبير عن أفكارك شفويا وبلغة صحيحة؟

لا	نعم	
2	18	العدد
10%	90%	النسبة المئوية %

يمكن أن نفسر هذه النسبة المرتفعة (90%) والتي تمثل فئة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في التحدث بطلاقة، بأسباب كثيرة، منها ما هو متعلق بالمتعلم نفسه، خاصة من الناحية النفسية -كالخجل والخوف أثناء الحديث- او من الناحية اللغوية أي عدم امتلاكه لمعلومات لغوية وجهله بقواعد اللغة وغيرها من الأمور، ومنها ما هو متعلق بالمعلم في حد ذاته إذ يتعامل مع تلاميذه داخل القسم بالعامية أو الدارجة ويهمل الحديث بالفصحى بحجة ائصال المعلومة، وكذلك عدم تشجيع التلميذ على استعمالها، حيث أصبح التعليم بالعامية في مدارسنا شيء عادي وضروري في نفس الوقت، وهو ما يجب النظر فيه قبل أن تتأزم الأمور أكثر مما هي عليه.

3- هل ترتكب أخطاء أثناء الكتابة؟

لا	نعم	
04	16	العدد
20%	80%	النسبة المئوية %

لا يمكن إنكار ما يقع فيه المتعلم من أخطاء لغوية وعلى اختلاف أنواعها ولكن بدرجات متفاوتة، حيث تعتبر الأخطاء النحوية الأكثر ارتكابا من طرف المتعلم ثم تأتي الأخطاء الصرفية والإملائية، ولكن بنسب ضئيلة وهو ما أثبتناه في استبانة المعلم.

وحسب الجدول أعلاه نجد أن نسبة التلاميذ الذين يرتكبون أخطاء أثناء الكتابة أكبر من نسبة التلاميذ الذي يكتبون دون الوقوع في أخطاء، حيث بلغت نسبة الفئة الأولى (80%) ونجد في المقابل نسبة الفئة الثانية بلغت (20%)، وبطبيعة الحال يرجع ذلك إلى عدم الإلمام والتمكن من قواعد اللغة العربية.

4- هل يساعدك ما تكتسبه من خبرات ومعارف أثناء الدراسة في حل مشاكلك الدراسية والحياتية؟

لا	نعم	
03	15	العدد
%15	%75	النسبة المئوية %

ما ينبغي توضيحه والإشارة إليه في هذا السياق أن المقصود من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة مدى ارتباط التعليم بالواقع الذي يعيشه المتعلم، وما مدى اتصال المدرسة بحياة المتعلم، وكما يبدو وحسب النسب الموضحة في الجدول أن المدرسة أصبحت تخدم المتعلم حيث أصبح بإمكانه توظيف ما اكتسبه في حل المشاكل التي يقع فيها، وهو ما تسعى إليه المناهج الجديدة، والجدير بالذكر أن نسبة (75%) من التلاميذ اتفقت على فعالية ما يكتسبونه في المدرسة واستفادتهم منه في حياتهم اليومية، ومثلت نسبة (15%) فئة التلاميذ الذين اجتمعوا على أن ما يقدم لهم من معارف داخل المدرسة لا يفيدهم في حل مشاكلهم خارجها، بينما نجد فئة من التلاميذ رفضت الإجابة عن السؤال وقدرت نسبتها بـ (10%).

5- برأيك هل يساعدك المنهاج الجديد على اكتساب قدرات وكفاءات لغوية؟

لا	نعم	
01	19	العدد
%05	%95	النسبة المئوية %

يبدو أن كل التلاميذ تقريبا على قناعة نجدوى المنهاج الجديد في إكسابهم معارف وقدرات لغوية، والدليل على ذلك النسب المرتفعة والموضحة في الجدول أعلاه (95%)، وهذا يتفق مع مسعى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي تجعل من التلميذ العنصر المؤدي للفعل التربوي، ومن الأستاذ الموجه والمرشد له.

6- ما هي المهارة اللغوية التي تجد نفسك متمكنا منها قادرا على توظيفها بسهولة؟

المهارة	الاستماع	الكتابة	التحدث	القراءة
العدد	15	03	02	00
النسبة المئوية%	75%	15%	10%	00%

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يجيدون مهارة الاستماع أكثر من المهارات اللغوية الأخرى، حيث أخذت هذه المهارة النسبة الأكبر والتي قدرت بـ (75%) لتأتي بعدها مهارة الكتابة التي حققت نسبة (15%)، والتي تعتبر أعلى نسبة بعد مهارة الاستماع ويبدو أن المتعلم يجد نفسه في الكتابة أكثر من الحديث ذلك لأنه عندما يكتب يكون مرتاح نفسيا بينما عندما يتحدث فهو يأخذ في الحسبان من يستمع إليه من زملائه، وكذلك المعلم وهذا يحتاج إلى جرأة، وقد أخذت مهارة التحدث أو التعبير الشفهي نسبة (10%) -مع العلم أنني كنت قد خيرتهم بين التحدث بالفصحي والتحدث بالعامية، إلا أنهم فضلوا هذه الأخيرة- بينما مهارة القراءة تحصلت على (00%) وهو ما يؤكد على تمسك التلاميذ بالعامية لأن النصوص المقررة عليهم تكون بالفصحي، وهذا هو السبب الرئيسي في تخلف مدارسنا.

7- هل تحب دراسة النصوص الأدبية؟

لا	نعم	
18	02	العدد
%90	%10	النسبة المئوية %

يبدو أن النص غير محبوب لدى أغلبية التلاميذ وبخاصة أصحاب الشعبة العلمية، وهو ما يجعلنا نتساءل عن الأسباب التي تقف وراء ذلك، حيث أرجع بعض التلاميذ ذلك إلى كون النص الأدبي مملا في أغلب الأحيان وهو ما جعلهم ينفرون منه، إلا أنني أظن أن سبب ذلك راجع إلى عدم امتلاكهم الحس الأدبي والذوق الرفيع الذي يجعلهم يغوصون في قلب أحداثه ويعيشون مع شخصياته.

ونسبة (90%) والتي تمثل نفور التلاميذ من النص الأدبي أمر في غاية الخطورة، إذ يجب على الجهات المعنية بالأمر أن تدرس هذه المشكلة وتأخذها بعين الاعتبار من خلال وضع حلول تجدد وتقوي صلة المتعلم بالنص الأدبي.

5- الأسباب

هناك أسباب كثيرة ومتنوعة تساهم في عدم قدرة المتعلم على اكتساب كفاءة لغوية من ناحية، وعدم قدرته على توظيف المهارات اللغوية بشكل صحيح من ناحية أخرى، وسنحاول في ما يلي أن نوضح هذه الأسباب:

1-5 أسباب نفسية

وتتمثل في الخجل والخوف، حيث يؤثر ذلك سلباً على المتعلم فإذا كان خجولاً فذلك سيجعله يفضل الانطواء على نفسه بدل المشاركة في إنجاز الدرس، وهنا نجده يوظف مهارة لغوية واحدة وهي الاستماع وقد يشرّد أحياناً فتفوته معلومات قيمة وبالتالي سيتولد لديه نقص وخلل في باقي المهارات.

وقد تكون لدى المتعلم معارف قيمة إلا أن الخجل والخوف المفرط يجعلانه يتلعثم أثناء الحديث، وهو ما يفسر حب بعض التلاميذ وتفضيلهم لمهارة الكتابة على مهارة التعبير الشفوي.

2-5 أسباب اجتماعية

عندما نتحدث عن المجتمع فلا بد أن نبدأ من المحيط الأسري الذي يعد إحدى لبنات المجتمع الأساسية، فقد تكون الأسرة سبباً في عدم اكتساب المتعلم كفاءة لغوية وكذلك عدم إجادته للمهارات اللغوية المعروفة، وعلى سبيل المثال نجد بعض الأسر تفتقد إلى لغة الحوار فيما بين أفرادها فلا تفسح المجال للطفل حتى يتناقش في موضوع ما ويبدى رأيه، أو ليتساءل عن ظاهرة معينة، ومن الأسباب أيضاً عدم تشجيع الأسرة الطفل على القراءة التي يتتقف بها ليكون لديه رصيد لغوي، وكذلك هو الحال بالنسبة للكتابة وغيرها من المهارات، وبالتالي سيتنتج عن ذلك انعدام في التواصل بين أفراد الأسرة، وسينعكس ذلك على حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها.

ضف إلى ما سبق من أسباب تعامل الأسر بالعامية، وهنا يكون التعامل بها حتى من قبل أفراد الأسرة المثقفين والحاملين لشهادات عليا، وهذا واقع لا يمكن لاحد إنكاره.

3-5 أسباب ثقافية

حيث انتشرت مؤخرا ظاهرة غريبة تمثلت في انبهار المتعلم بثقافة الغرب، فأصبح لا يهتم لأمر لغته، ولا يبالي بإتقانها او حتى استعمالها، وراح ينهل من ثقافة الغرب ويفتخر باستعماله وإتقانه لها وهذا بالطبع على حساب لغته، والسبب الأول والرئيسي في ذلك وسائل الإعلام، والقنوات الكثيرة، وكذلك الشبكة العنكبوتية بما فيها من مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما جعل المتعلم يعيش في عالم افتراضي ويرفض واقعه.

4-5 أسباب بيداغوجية

ومنها ما يرجع إلى:

المنهاج: حيث أصبحت مناهجنا تعرف بميزة الاكتظاظ في الدروس وهو ما يجعل الأستاذ يسرع لإنهائه دون مراعاة مدى فهم المتعلم لمحتوياته، وهذا بالطبع سينعكس سلبا على قدرة المتعلم في فهم واكتساب المعارف المقررة عليه، فينتقل إلى مرحلة دراسية أخرى وهو يعاني من نقص في كفاءته اللغوية.

محتويات الكتب: كأن تكون المواضيع المبرمجة في الكتاب المدرسي مفصولة عن واقع الذي يعيشه المتعلم، أو أن تكون المواضيع المطروحة للدراسة مملة، هذا كله من شأنه أن يؤثر على المتعلم في اكتسابه للكفاءة اللغوية ومهاراتها.

المعلم: وهو أهم عنصر في اكساب المتعلم كفاءة لغوية، فإذا كان مملا فكيف يمكن للمتعلم أن يستوعب ما يقدمه، كذلك هناك أساتذة يعانون من نقص في الكفاءة اللغوية فكيف لهم أن يزودوا التلاميذ بمعارف هم يجهلونها، ضف إلى ذلك عدم مراعاتهم للفروق الفردية بين التلاميذ يتسبب في لإقصاء الكثير منهم أثناء المشاركة في إنجاز الدرس، وهذا كله ينعكس سلبا على رصيد المتعلم اللغوي.

الوسط المدرسي: عدم تناقش التلاميذ وتبادل المعارف أثناء وقت الاستراحة مثلا كذلك الانحلال والتفسخ المدرسي كل ذلك له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بصعوبة التعلم وعدم قدرة المتعلم على توظيف ما يكتسبه من معارف.

6- اقتراحات وحلول

حتى يستطيع المتعلم أن يكتسب كفاءة لغوية ويوظفها بشكل جيد في محيطه المدرسي باستخدام المهارات اللغوية نقترح الحلول الآتية:

- أن نراعي في المادة المعرفية المقدمة: ميول وحاجات المتعلمين، كما يجب أن تكون مرتبطة بواقعهم بحيث يستفيدون منها في المدرسة والحياة اليومية، ويشترط فيها أيضا أن تكون مناسبة لأعمار التلاميذ ومناسبة للمرحلة الدراسية.
- انتهاج طريقة الحوار والمناقشة في إنجاز الدرس، حيث تمكن هذه الطريقة التلاميذ من تبادل المعارف والخبرات وترسيخها.
- تشجيع العمل الجماعي او التعاوني بين التلاميذ.
- اشتراك جميع التلاميذ في إنجاز الدرس، وتكليفهم كل مرة باشتطهار ما تعلمون فيما سبق وتذكيرهم عند النسيان.
- تقديم الدروس بطريقة شيقة وسهلة تساعد المتعلم على فهم ما يقدم له من معارف وفهمها في نفس الوقت.
- التركيز على أعمال وتوظيف جميع المهارات حتى يتمكن المتعلم من إتقانها جميعها.
- تكليف المتعلم بالقيام بمشاريع يوظف فيها ما اكتسبه من معارف، ووضعه في إشكاليات وتركه يبحث ويوظف خبراته ليتوصل إلى الحل الشافي والكافي لها.
- تحفيز التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم، والحرص على إعادة الشرح والتبسيط من خلال تقديم أمثلة من الواقع.
- إعادة النظر في المنهاج من خلال الابتعاد عن الحشو الذي يقف عائقا في فهم المتعلم الدروس والإستفادة منها.
- قياس الكفاءة اللغوية لدى المتعلم بين الفينة والأخرى من خلال الاختبارات أو الأسئلة الشفهية أو المشاريع.....، والتركز على نقاط الضعف لدى المتعلم ومعالجتها.

الخاتمة

الخاتمة:

على ضوء إشكالية الدراسة وفرضياتها والتي تهدف إلى معرفة مدى الأثر الذي يحدثه التعلم عن طريق المقاربة بالكفاءات من خلال مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذ السنة الثانية شعبة أداب وفلسفة في المرحلة الثانوية من التعليم، وبناءا على المعطيات التي جمعت من دراسة هذا المتغير.

نخلص في النهاية هذا البحث الموسوم بـ(أهمية الكفاءة اللغوية في التحصيل الدراسي) إلى أن اكتساب الكفاءة اللغوية المنبه على الأسس الصحيحة ليس بالأمر الهين، إذ لا يكفي أن يكون المتعلم ملما بالمعارف اللغوية فحسب، بل يجب عليه أن يحسن توظيفها في مواجهة الوضعيات التي يوضع فيها والإشكاليات التي تصادفه كما يشترط فيها أن يكون ذات صلة بواقعه وبيئته التي يعيش فيها، فإذا توفرت هذه الشروط يكون التدريس بالكفاءات قد حقق غايته وأهدتفه، وبالتالي يحكم عليه بالنجاح، أما إذا افتقد لأحدها فنستنتج من ذلك خلل في قدرات ومعارف المتعلمين اللغوية.

وقد استلزمت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة فصول الأول والثاني نظري خصصناهم لمفهوم الكفاءة اللغوية وخصائصها ومميزاتها وأنواعها ومستوياتها وأنواعها وجوانبها المتمثلة في المهارات اللغوية، وكذا أهميتها وأساليب قياسها ونظرة المنهاج لها.

والثالث تطبيقي رصدنا فيه إهتمام المعلم والمتعلم بالكفاءة اللغوية داخل حجرات الدرس.

وما أكدت عليه دراستنا الميدانية والنتائج المتوصل لها هو وجود تقصير ونقائص كثيرة هي تطبيق المعطيات التي ينص عليها المنهاج للوصول إلى الأهداف المتمثلة في بناء كفاءة لغوية صحيحة تمكن المتعلم من التفاعل مع بيئته.

وقد توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- عدم اهتمام بعض المعلمين بمراقبة وقياس مدى تطور الكفاءة اللغوية لدى المتعلم.
- وجود نقص كبير في توظيف المهارات اللغوية خاصة مهارة التحدث التي يظهر فيها عجز المتعلم كبيرا وهو ما يؤكد عدم إمتلاك المتعلم كفاءة لغوية تمكنه من التفاعل والتواصل شفويا مع زملائه لإنجاز الدرس، ويظهر ذلك أيضا أثناء استخدامه لمهارة الكتابة حيث يرتكب الكثير من الأخطاء اللغوية، وكذلك الحال بالنسبة لمهارة القراءة وهو ما يفسر تفضيل المتعلم لمهارة الاستماع باعتبارها تغطي على نقائصه اللغوية.
- إعتماذ المتعلم على المعلم إعتماذا كليا أثناء الدرس وجعله مصدر المعرفة الوحيد وهذا ما أدى إلى قلة مشاركة المتعلمين في الدرس وبالتالي عدم توسيع مداركهم اللغوية.
- غياب عامل التحفيز والتشجيع وتفعيل المنافسة بين التلاميذ يجعل تقديم الدرس مملا وهو ما يشل قدرات المتعلمين وينقص من كفاءتهم.
- تغليب العامية وتغيب الفصحى وهو أمر أصبح يتميز به التدريس في الجزائر إذ أصبح من المستحيل الإستغناء عنه أثناء أنجاز الدرس سواء كان ذلك من قبل المعلم أو المتعلم، وهو ما سينتج عنه خلل وازدواجية في كفاءات المتعلم اللغوية.
- قلة المشاريع التي تظهر مدى تمكن المتعلم من اللغة من جهة، وعدم توفر الظروف الملائمة لها من جهة أخرى، ونقصد هنا عامل الزمن والأجهزة المتطورة التي تساعد على الفهم السريع.

- نفور المتعلم من اللغة الفصيحة وتفضيله للعامية وهو ما يحتم على الأستاذ الرجوع لها لشرح الدرس باعتبارها الأقرب من المتعلم، وهو ما سيؤدي إلى تقليص معارف المتعلم اللغوية.

- إكتظاظ البرنامج يجعل الأستاذ يسرع لإنهائه دون الإهتمام لأمر المتعلم وهو ما يزيد من توتر العلاقة بين المتعلم وما هو مقرر عليه.

الحلول المقترحة:

حتى يتمكن المتعلم من إمتلاك كفاءة لغوية صحيحة تفيد في تعاملاته اليومية نقترح الحلول الآتية:

-تعويد المتعلم على استخدام المهارات التي تتجلى فيها قدراته اللغوية بوضوح مثل مهارة التحدث، حيث يسمح ذلك المتعلم أن يتمكن على توظيف معارفه ومهاراته اللغوية من جهة ويسمح للمعلم أن يراقب ويقيس كفاءاته اللغوية ومعالجة النقائص التي تظهر فيها من جهة أخرى.

- إلتزام المعلم والمتعلم باستعمال اللغة العربية الفصحى داخل الصف مع تجنب إستعمال العامية لأنها تمنع المتعلم من الحصول على كفاءة لغوية صحيحة.

- تكثيف المشاريع التي تساعد على بناء وتنمية معارف وكفاءات المتعلم والتي تمكنه من توظيفها في حل الصعوبات.

- إفساح المجال أمام التلاميذ لتعبير عن آرائهم بكل حرية لأن ذلك يكسبهم جرأة لتواصل مع الآخر ويخلصهم من الخجل والخوف أثناء التحدث.

- إتباع طريقة الحوار والمناقشة في تقديم الدرس مما يسمح للمتعلمين بتبادل المعارف اللغوية وإثراء رصيدهم اللغوي.

- الإلتزام بجعل المتعلم العنصر الفعال في إنجاز الدرس والمعلم الموجه والمرشد له.
- تحفيز وتشجيع المعلم للمتعلم لأن ذلك يعزز ثقته بنفسه فيسعى إلى بذل مجهود أكبر لاكتساب المعارف وتحسين مستواه، وكذلك يفت باب المناقشة بينه وبين زملائه.
- وأخيرا ما يمكن أن يقال عن الكفاءة انها مجرد مصطلح لغوي يتجسد بحسب كفاءة الأستاذ.

قائمة المصادر و المراجع

❖ القرآن الكريم, رواية ورش.

قائمة المصادر:

1. ابن منظور لسان العرب، المجلد 15 مادة (ك.ف.ي)، دار بيروت، لبنان، 1994.
2. المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي الثالث، الجزائر، 2000م.
3. الجوهرى اسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ت أحمد عبد الغفور، المجلد06، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، صلاح 1979م، 1399هـ.
4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (س مس ع)، ص 449.
5. وزارة التربية الوطنية، المقاربة بالكفاءات الوثيقة البيداغوجية المركز الوطني بالجزائر، 2001م.

قائمة المراجع:

1. ابراهيم محمد عيسى، قاس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دمشق، سوريا، دط، 2001.
2. إكزافي روجيرس، برنامج دعم منظمة اليونسكو لإصلاح المنظومة التربوية، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006م، ص 17.

3. أيوب جرسيس العطية، اللغة العربية تثقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 2012، ص 13.
4. العناتي وليد احمد : العربية في اللسانيات التطبيقية، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط 1، 2012م.1433هـ.
5. بشير إبرير وآخرون، المفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، ط، الجزائر، 2009، ص164.
6. بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان-بيروت، ط1، 1987م، ص 217.
7. بن يوسف آمال، العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2008، 111.
8. بوطارف محمد الهادي وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008م-1423هـ، ص 161-162.
9. توفيق أحمد مرعي ومحمد الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان-الأردن، 2009م، ص 349-350.
10. جمعان بن سعيد القحطاني وآخرون، الكفايات اللغوية للتعليم الثانوي، ص04. حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2007م-1428هـ.
11. حمدان بن سعيد القحطاني وآخرون، الكفايات اللغوية للتعليم الثانوي، الإدارة العامة للمقررات المدرسية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2010م-1431هـ.

12. حورية بشير، المكتوب في المدرسة الأساسية الجزائرية، تحليل إنشاءات تلاميذ
الطور الثاني، دراسة تحليلية طولية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001-
2002، ص 40.
13. خالد لبصيص، التدريس العلمي، والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار
التنوير، ط1، الجزائر، 2003م، ص 60.61.62.
14. خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة العربي بن مهدي، الجزائر،
ط1، 2005م، ص 218.
15. د. عبد القادر عبد الجليل، أستاذ علم اللسانيات، علم اللسانيات الحديثة، كلية التربية
سلطنة عمان، ط1، 2002م-1422هـ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 435.
16. د. محي الدين عثمان محسب: إنفتاح النسق اللساني، دار أويا للطباعة والنشر
والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2008م.
17. راتب القاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريبها بين
النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، أربد، الأردن، 2009م، ص 221.
18. راتب بلقاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان-الأردن،
ط1، 2003، ص 99-100.
19. راتب قاسم عاشور وآخرون، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب
الحديث، دون بلد، ط1، 2009م-1430هـ، ص 130.
20. زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،
دون طبعة، 2011.

21. زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،
دون طبعة، 2005،
22. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر
والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 95.
23. سمير شريف أشتيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، جدار الكتاب العالمي،
عمان، ط1، 1425هـ-2005م، ط2، 1429هـ-2008م، ص 217.
24. سوف محمود قحطامي، نظريات التعلم والتعليم، دار الفكر، عمان، ط1، سنة
2005م-1426هـ، ص 256
25. الطاهر سعد الله، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ب ط، ديوان
المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م، ص 46
26. عبد الباسط هويدي، مقال محاور التحديد في إستراتيجية التدريس عن طريق مقارنة
الكفاءات، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الدراسات والبحوث الإجتماعية عدد
12 سبتمبر.
27. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، دون طبعة، 2003، ص
132.
28. عبد الرحمان الهاشمي وآخرون، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار
المناهج، عمان، ط1، 2005، ص 22.
29. عبد القادر فيصل، تقنيات التدريس، دون بلد، ط1، 1999، ص 133.

30. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 1423هـ-2002م.
31. عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية العلم والإيمان للنشر والتوزيع، سخر الشيخ، دسوق، ط1، سنة 2008م، ص 81.
32. علي أحمد مذكور، تدريب فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2006، ص 88.
33. علي ثابت محند وآخرون، مذكرات نموذجية، صناعة وفنون للطباعة، الجزائر، د ط، 2004-2005م.
34. فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، لبنان-بيروت، ط2، 1971م، ص 17.
35. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتل، دون بلد، ط2، 2000، ص 124.
36. فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعروبة اللسان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1999، ص 71.
37. فراس السليتي، فنون اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012م، ص 17.
38. فريد حاجي ، بييداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005م، ص 23.
39. كمال بشير، فن الكلام، دار غريب، القاهرة، دون طبعة، 2003، ص 11.

40. ماجد خالد، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، ط 1، الجزائر، 2003، ص 50.
41. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتحليلها، دار المنهاج، عمان-الأردن، ط1، 2008م، ص 251.
42. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دون طبعة، 1988، ص 200-201.
43. نجوى صابر، الذوق الأدبي وتطوره عند النقاد العرب، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2002.
44. نهاد الموسى، اللغة العربية في سياستها الاجتماعي، في كتاب اللغة العربية وطرائق تدريسها، جامعة القدس المفتوحة، ط1، عمان 1993،
45. نوارى سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية بين الحكمة، ط1، 2012، ص 63-64.
46. هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003-1424هـ.
47. وليد العناني، العربية في اللسانيات التطبيقية، كنوز المعرفة، عمان-الأردن، ط1، 2012م-1433هـ، ص 181-186.

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى التحكم في تطبيق التدريس بالإستراتيجية الكفاءة اللغوية وأثرها على التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبي آداب وفلسفة، بحيث إنبثقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة إرتباطية بين التدريس بالكفاءات من ناحية (الفهم - البناء - التكرار - الإدماج - الترابط) والتحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور والإناث) في مادة اللغة العربية من ناحية (الفهم - البناء - التكرار - الإدماج - الترابط) لدى تلاميذ السنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور والإناث) في مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة شعبي آداب وفلسفة وآداب لغات أجنبية؟

تناولنا في هذا البحث التعريف اللغوي والإصطلاحي للكفاءة اللغوية كما تحدثنا عن الكفاءة في الميدان التربوي من حيث المفاهيم المرتبطة بها، وخصائصها وأنواعها ومستوياتها، كذلك الجانب التحصيلي الدراسي ومعرفة مختلف العوامل المؤثرة فيه، فالتحصيل الدراسي كما رأينا أنفاً ليس مؤشراً على قدرات التلميذ بل دليل على مدى كفاءة المنظومة التربوية ككل بداية من الذين أشرفوا على بناء المناهج الدراسية وصولاً إلى غرفة القسم وما تحويه من مختلف الأطراف من المعلم ومدى كفاءته وطريقته في التدريس ومدى نجاعتها وكذا المعرفة من حيث تناسبها مع المستوى الفعلي والنفسي والاجتماعي للتلاميذ.

ومن خلال هذه النقاط تبين أن التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي التربوي.

وقد إستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (....) تلميذ وتلميذة من ثانوية الهادي خذيري تبسة.

أعدنا نحن الطلبة كباحثين إستمارة لمعرفة مدى تطبيق وتحكم التلاميذ في مبادئ الكفاءة اللغوية، وتم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين وباستخدام طريقة الإتساق الداخلي، كما تم التأكد من ثباتها ومناسبتها للتطبيق بتجربتها على عينة إستطلاعية وتمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية من بينها:

حساب النسب المئوية وهذا لمعرفة خصائص العينة المدروسة في الدراسة.

وبعد الحصول على البيانات تم تنظيمها ثم معالجتها إحصائيا للتحقق من صحة فرضيات البحث.

- بينت النتائج أن التلاميذ بعض التلاميذ بإمكانهم فهم واستيعاب اللغة المعتمدة في تقديم الدروس.

- بينت نتائج التعبير أن التلاميذ لا يجدون التعبير عن أفكارهم شفويا واعتبروهم عاجزين عن التحدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء وبعيدة عن العامية.

- بينت النتائج أن المتعلم قادر على التعبير بالكتابة أكثر من التعبير بالكلام.

- أظهرت النتائج أن الكفاءة اللغوية ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لتحقيق غاية.

- سعي الأساتذة إلى إكساب التلاميذ كفاءة لغوية. لأن المنهاج الجديد ينص على ذلك.

- بينت النتائج أيضا أن الأساتذة يتبعون أساليب وطرق معينة من أجل معرفة التطور

الحاصل في أداء المتعلم ومدى نجاحه في توظيف مكتسباته اللغوية.

- للكفاءة اللغوية أهمية بالغة في حياة المتعلم الدراسية بصفة خاصة، وفي حياته اليومية بصفة عامة.

- أثبتت النتائج أن التلاميذ يجيدون مهارة الاستماع أكثر من المهارات اللغوية الأخرى بينما مهارة القراءة منعدمة وذلك بتمسكهم بالعامية.

وبعد الحصول على هذه النتائج التي تعتبر مكسب مهم في المسار الدراسي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس وأهمية الكفاءة اللغوية وعلاقتها بالتحصيل المعرفي "الدراسي" لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية تبسة، استنتجنا أن التدريس بالكفاءات أثر في تحديد مستوى التحصيل المعرفي.

الكلمات المفتاحية:

التدريس - الكفاءة اللغوية - التحصيل المعرفي.

رزمة مرافقة الأستاذ المتربص

الأستاذ المتربص: مؤسسة العمل:

الأستاذ المكون: مؤسسة العمل:

الخصص	التاريخ المقترح	التاريخ البديل	ملاحظات (سبب تغيير التاريخ)
الخصص 01			
الخصص 02			
الخصص 03			
الخصص 04			
الخصص 05			
الخصص 06			
الخصص 07			
الخصص 08			
الخصص 09			
الخصص 10			
الخصص 11			
الخصص 12			
الخصص 13			
الخصص 14			
الخصص 15			

- 1- تحدد هذه الرزمة تواريخ اللقاءات المبرمجة بين الأستاذ المكون والأستاذ المتربص.
- 2- تحدد هذه التواريخ في بداية السنة الدراسية أثناء اللقاء الذي يجمع الأستاذين بالمفتش كما ورد في دليل مرافقة الأستاذ المتربص.
- 3- في حالة تعذر احترام موعد من المواعيد يعوض بتاريخ آخر (تاريخ بديل).
- 4- تسلم نسخة من هذه الرزمة للسادة مديري المؤسسات التي ينتمي إليها كل من الأستاذ المتربص والأستاذ المكون.

ختم المفتش وإمضاءه

إمضاء الأستاذ المتربص

إمضاء الأستاذ المكون

بطاقة تقويم أستاذ متربص

مديرية التربية لولاية: تلمسان

اسم ولقب الأستاذ المتربص: مستشار محمد بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب مؤسسة العمل: 1

مادة التدريس: أدب عربي

اسم ولقب الأستاذ المكون: مستشار محمد بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب مؤسسة العمل: مؤسسة العمل لجامعة خديجة

الكفاءة	مركبات الكفاءة	تحكم فيها	تحكم فيها جزئيا	غير متحكم فيها
تنظيم و التخطيط لها	01 التحكم في قراءة المنهاج		X	
	02 تحديد الأهداف لكل حصة		X	
	03 بناء وإدارة وضميات تعلمية		X	
	04 استعمال الوثائق البيداغوجية المرافقة	X		
	05 التخطيط المحكم للدرس	X		
	06 توظيف أنشطة التدمج والمعالجة البيداغوجية		X	
تقديم العمل في حجرة التدريس	07 مرافقة التلاميذ من الساحة حتى حجرة القسم			X
	08 تنظيم الجلسات التمهيدية	X		
	09 تنظيم التظاهرات التربوية داخل القسم			X
	10 تنظيم تدخلات التلاميذ وتوجيههم	X		
	11 الاستعمال الحسن للسطورة والوسائل البيداغوجية	X		
	12 الاهتمام بالأثر الكتابي عند التلاميذ	X		
تقديم أعمال التلاميذ	13 يعرف بين مختلف أنواع التقويمات		X	
	14 يميز بين مختلف عناصر التقويم		X	
	15 ينظم عمليات التقويم المختلفة		X	
	16 يحلل ويستغل النتائج		X	
إدارة التكوين المستمر الذاتي	17 الوعي بأن التكوين الذاتي هو السبيل للتطور.	X		
	18 تحديد حاجياته والعمل على تلبيتها بالبحث	X		
	19 تبادل التجارب مع باقي الزملاء	X		
	20 العمل داخل فريق المؤسسة		X	

ختم مدير المؤسسة وإمضاه
(المؤسسة التي تمت فيها عملية المرافقة)



إمضاء الأستاذ المكون

مستشار محمد بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب

دليل مرافقة الأستاذ المتربص

من أجل الأخذ بيد الأستاذ المتربص ومساعدته على أداء مهامه المنصوص عليها في القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية (المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في 2008/10/11 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 240-12 المؤرخ في 2012/05/29) يسر المفتشية العامة للتربية بالبيداغوجيا أن تضع بين أيدي السادة مفتشي المواد للمراحل التعليمية الثلاث هذه "الوثيقة" لتكون دليلا عمليا لمرافقة الأستاذ المبتدئ خلال فترة تربصه.

أولا : أهداف عملية المرافقة

- جعل المتربص يعي ويدرك أن التكوين الذاتي هو السبيل الأمثل لتطوير الكفاءات المهنية.
- تسهيل اندماج "الأستاذ المتربص" في محيطه الجديد.
- جعل المؤسسة التربوية الوسط الأمثل لتكوين المتربص.
- تحديد حاجات المتربص والعمل على تلبيتها من خلال هذه المرافقة التي تشجع على الاحتكاك والتنسيق بين المتربصين أنفسهم وبين باقي الأساتذة ولأسيما ذوي الخبرة.
- اقتراح برنامج تكوين في إطار فريق عمل (المفتش، الأستاذ المتربص، الأستاذ المكون).
- تبادل التجارب والمعارف مع كافة المدرسين بشكل دائم والتشجيع على استقلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في هذا المجال.

ثانيا: الكفاءات المراد تميمتها لدى الأستاذ المتربص من خلال هذه المرافقة

- 1- تنظيم وضوحات التعلم والتخطيط لها.
 - التحكم في قراءة المنهاج (لأسيما الربط بين الكفاءات المستهدفة والمحتوى العلمي).
 - تحديد الأهداف لكل حصة تربوية.
 - بناء وضعيات تعليمية/تعليمية تناسب مستوى التلاميذ مع حسن إدارتها وتنشيطها.
 - استعمال الوثائق البيداغوجية المرافقة للمناهج و استثمار الكتاب المدرسي.
 - التخطيط المحكم للدرس (إعداد سيناريو منظم و هادف لسيرورة الوضعية التعليمية/التعليمية).
 - تشجيع التلميذ على العمل الفردي والجماعي باعتباره محورا للعملية التربوية (الأستاذ مؤطرا وموجها).
 - توظيف أنشطة الدعم بناء على المقاربة الفارقة.
- 2- تنظيم العمل في حجرة التدريس (إدارة التعلم وتنشيطها).
 - مرافقة التلاميذ من الساحة إلى القسم.
 - تنظيم مجموعات العمل (تسيير المجموعات وتسيير أفراد المجموعات).
 - تنظيم النشاطات التربوية داخل القسم.
 - تنظيم تدخلات التلاميذ.
 - الاستعمال الحسن للسرورة ومختلف الوسائل البيداغوجية.
 - إدراك أهمية الأثر الكتابي عند التلميذ (الاعتناء والاهتمام بتسجيلات التلاميذ على كراريسهم)
- 3- تقويم أعمال التلاميذ.
 - التعرف إلى مختلف أنواع التقويمات (التشخيصي، التكويني، التحصيلي).

- التمييز بين مختلف عناصر التقويم (السند، الأسئلة، التعليمات، التوجيهات، معايير التنقيط...).
- تنظيم عمليات التقويم.
- تحليل النتائج واستغلالها.
- 4- إدارة التكوين المستمر الذاتي
- الوعي بأن التكوين الذاتي هو السبيل الأمثل لتطوير الكفاءات المهنية للمربي.
- تحديد الحاجات و العمل على تلبيتها بالبحث و التنسيق مع المدرسين والمفتشين.
- تبادل التجارب والمعارف مع المدرسين بشكل دائم، خاصة وأن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تفتح آفاقا واسعة في هذا المجال.
- العمل داخل فريق المؤسسة والتنسيق الدائم مع أفرادها.

ثالثا:

طريقة العمل

في بداية السنة الدراسية (بعد عملية التوظيف) يبرمج السيد(ة) مفتش(ة) المادة لقاء تكوينيا يجمع فيه كل المتربصين التابعين لمقاطعته رفقة مجموعة من الأساتذة المكونين أو من ذوي الخبرة والكفاءة ويتم خلال هذا اللقاء:

- 1- شرح "ليل مرافقة الأستاذ المتربص" ولاسيما الكفاءات المنتظر ترميتها عند المتربص مع توضيح كيفية استعمال "بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص".
- 2- إسناد كل أستاذ متربص إلى أستاذ مكون أو أستاذ ذي خبرة ليكون مرافقا له خلال هذه العملية تحت إشراف مفتش المادة الذي من واجبه إيلاء أهمية قصوى لعمليتي المتابعة والتوجيه.
- 3- تحديد رزنامة لقاءات (المتربص/المكون) وفق النموذج المرفق - تكون اللقاءات خارج ساعات عمل الأستاذ المتربص، طوال الفصل الأول من السنة الدراسية.
- 4- تسليم "بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص" لكل أستاذ متربص قصد استغلالها خلال كل لقاء مبرمج بينه وبين الأستاذ المكون.
- 5- تحدد "بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص" أهداف كل حصص، ويبقى على الأستاذ المكون السعي والاجتهاد لتحقيقها مع تقويم الكفاءات المراد إكسابها للمتربص من خلال تسجيل ملاحظاته على "بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص" أثناء كل لقاء مع ضرورة الإمضاء.
- 6- تتم عملية المرافقة داخل المؤسسة التي يعمل بها الأستاذ المكون (المرافق)، وعلى مدير هذه المؤسسة متابعة عملية المرافقة والسهر على حسن سيرها وفق الرزنامة المتفق عليها.
- 7- يقوم مدير المؤسسة (التي تمت فيها المرافقة) بالتوقيع على "بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص" بعدما يكون قد تأكد أن الأستاذين (المكون والمتربص) قد نفذوا رزنامة اللقاءات.
- 8- في النهاية (بعد استيفاء كل الحصص) يقوم الأستاذ المكون بتقويم الكفاءات المراد إكسابها (تتميتها) للمتربص من خلال النموذج المرفق - بطاقة تقويم أستاذ متربص-
- 9- تسلّم نسخة من بطاقة التقويم للأستاذ المتربص (تحفظ نسخة في ملفه) وأخرى للسيد المفتش بعد توقيعها من طرف الأستاذ المكون وكذا مدير المؤسسة المستقبلة.
- 10- يقوم مفتش المادة باستثمار الوثيقتين "بطاقة مرافقة الأستاذ المتربص" و "بطاقة تقويم الأستاذ المتربص" من أجل دعم هذا "التكوين" بما يراه مناسبا.

مذكرة تربوية

شرح فتروية

- المؤسسة : ثانوية الهادي خذيري – تبسة -الأستاذة (رنعيمة بوخالفة).
- المستوى : الثالثة آداب فلسفةالمحور : 11 – المسرح العربي - .
- النشاط : نص أدبي^{الثانية}الزمن : أربع ساعات .
- الموضوع : كابوس في الظهيرة – حسين عبد الخضر -.....السند/ت: الكتاب المدرسي .
- الرافد التحوي : كم – كآين – كذا .
- الفعل المتعدي إلى أكثر من مفعول .

الكفاءة المستهدفة

ينقد – شفويا – مسرحية عربية ويبدى رأيه في مضمونها وأسلوبها
ويوظف – كتابيا – تعلماته المكتسبة في إنتاج نصوص

الأهداف التعليمية :

- 1- يتعرف خصائص المسرح العربي المعاصر .
- 2- يعلل الأحكام النقدية التي يتوصل إليها .
- 3- يتعرف " كم-كآين-كذا" ودلالاتها والفعل المتعدي إلى أكثر من مفعول فقد التوظيف في التعبير الشفوي والكتابي .

أنشطة المتعلمين	أنشطة التعليم	مراحل الحصّة
المسرحية	- عالج توفيق الحكيم موضوع الصراع بين العقل والهوى ، ما القالب الفني الذي اتخذه مطية لذلك ؟ - ما المسرحية ؟ - اذكر بعض كتاب المسرحية العرب .	وضعية الانطلاق ✓
قصة أعدت للتمثيل على خشبة المسرح أحمد شوقي ، مارون النقاش ، علي أحمد باكثير ، حسين عبد الخضر ... حسين عبد الخضر كاتب مسرحي عراقي ولد بالناصرية سنة 1973م من أعماله : مواسم العطش – رماد أحزان الكوفة – كابوس الظهيرة الذي اقتطف منه النص	- من يكون حسين عبد الخضر ؟	آ تعرق صاحب النص ✓

تقديم

النص

قراءة النص

إثراء الرصيد

اللغوي

معاني
الألفاظ

الحقل

الدلالي

اكتشاف

معطيات

النص

- ما الذي يعانيه العراق منذ سنوات ؟

- ما اثر ذلك اقتصاديا ونفسيا ؟

- من أكثر ضحايا الحروب ؟

* تقرأ الأستاذة النص .

- ما موضوع النص ؟

- ما المفردات الصعبة فيه ؟

- يتوزع النص حقلان يدلان على سعادة

الأم وتعاستها ، استخرج الألفاظ الدالة

على كل حقل .

- ماذا تمثل صورة لعب الأطفال ومنظر

الحديقة والظل والشمس ؟

- فيم تسببت الحروب للأم ؟

- من هي الشخصية المحورية والثانوية

في النص ؟ حدّد سمات كل شخصية

مبيّنا دورها في العمل المسرحي .

- ماذا مثل حادث الانفجار بالنسبة

لتطور شخصية الأم ؟

- ما هي أهم أحداث المسرحية ؟

حروبا مستمرة متعدّدة الأشكال .

موت ودمار وأمراض نفسية .

الاطفال والنساء .

يقرأ التلاميذ النص قراءات فردية موزعة

ومصوّبة .

تصوير الآثار السلبية للحرب .

كابوس : حلم مزعج

الظهيرة : منتصف النهار

الرحى : الحرب والمقصود هنا الموت .

حقل السعادة : سعادي ، نعمة ، عالمهم

الحالم ، شعور ناعم ، أتأرجح ..

حقل التعاسة :

كابوس ، مجنوننة ، مشعثة ، غريبة .

صورة نعمة الحياة الطبيعية في ظل

الأمن والسلام .

فقدانها للزوج والإخوة في الحرب الأولى

وأطفالها وبيتها وعقلها في الحرب الثانية .

الأم هي بطلة المسرحية اتسمت

بالسعادة والأمل قبل الحادث وفقدت

عقلها بعده .

الضيعة ورواد المقهى شخوص ثانوية

عملت على كشف أغوار نفسية الأم

وتسليط الضوء على آثار الحرب

وتبعاتها على البسطاء .

مثل التناقض بين سعادتها بأطفالها

وتعاستها بعد فقدهم .

زيارة الضيفة - نوم الأم - استيقاظ الأم

بعد الحادث وفقدانها لمداركها العقلية .

- لخص المقطع المسرحي .

نعم نجح في ذلك من خلال مشاهد
الدمار وموت الأطفال وعدم قدرة الأم
على تحمل الكارثة .
تصوير معاناة الأحياء الألم والحسرة
والياس .

- هل نجح الكاتب في نقل آثار الحرب ؟

مناقشة
معطيات
النص

- ما سر إبقاء الكاتب على حياة الأم ؟

- بم تفسر عدم اكتراث رواد المقهى بما
وقع للأم ؟

تكرار هذه المشاهد يوميا .

- نمط النص حوارى : حدد خصائصه .

تحديد بناء
النص

- استخرج من النص جملا وصفية
وأخرى سردية .

ملاءمته للشخصية .
قدرته على رسم ملامح الشخصية
الوصف : يبلغون أبواب السنين القادمة
إنهم نعمة - يراوغون أشعتها - لقد
دارت بهم رحاها جميعا...
السرد : .. تحبين نوم الظهيرة - أيامنا
في توتر دائم - بعض رواد المقهى
يلعبون ..

- انسجام الأحداث يعود إلى بنائها أم
بناء الشخصية ؟ علل .

مظاهر
الاتساق
والانسجام

- كيف ساهم حادث الانفجار في البناء
الدرامى ؟

يعود إلى بناء الشخصية وتطورها
النفسي .سعادة الأم وحنونها .
عمل على الوصول بالموقف الدرامى إلى
الذروة إذ جسد لنا الخراب المادى
والنفسي للحرب .

- ماذا عرض الكاتب ؟ وما هدفه من
ذلك ؟

إجمال
القول
في ...

عرض مشهدا مسرحيا دراميا لأم فقدت
عقلها بعد موت أطفالها ودمار بيتها
وهدفه كشف فضائع الحروب وضحاياها
الأبرياء من أطفال ونساء .

السؤال
واسئل



المؤسسة : ثانوية الهادي خديري المستوى / م : السنة الثالثة آداب ولغات أجنبية
الثانية

المحور : العاشر - فن القصة -- السند التربوي : الكتاب المدرسي .

التشاطر : نص أدبي الموضوع : الطريق إلى قرية الطوب - محمد شنوفي -

الزمن : 03 ساعات

الكفاءة المرحلية : يستطيع المتعلم أن ينقد نصوصاً أدبية قصصية ، ويبدى رأيه في مضمونها وأسلوبها
ويحلل ويبدع - كتابيا - نصوصاً في الفن نفسه في وضعيات مستهدفة موظفاً تعلماته المكتسبة
الأهداف التعليمية

- 1- يحدّد ويحلّل العناصر القصصية .
- 2- يحلّل ويستنتج صورة الشخصية وعلاقتها بالموقف القصصي .
- 3- يحلّل دور اللغة ووظيفتها التعبيرية في العمل القصصي .

مراحل الحصّة	أنشطة التّعليم	أنشطة المتعلّمين
التمهيد	- ما الأثر الأدبي الذي طالعناه لمالك حدّاد؟ - ما الفن الثّري الذي ينتمي إليه ؟ - بم ارتبط مضمون هذه القصة ؟ - اذكر بعض كتّاب القصة الجزائرية باللغة العربيّة ؟	رصيف الأزهار لا يجيب . فن القصة . ارتبط بواقع الاحتلال والثورة عليه . أحمد رضا حوجو - عبد الحميد بن هدوقه الطاهر وطّار - أحلام مستغانمي - مرزاق بقطاش - محمد شنوفي .
التعرّف إلى صاحب النص	- من هو محمد شنوفي ؟ وما هي أبرز أعماله	قاص جزائري معاصر ، ولد سنة 1954 بالمدينة ، درس بالجزائر وبغداد . يعمل أستاذاً للنقد الحديث بجامعة الجزائر ، من أعماله : مجموعتان قصصيتان هما : حين يعلو البحر - محض افتراء .
قراءة النص	* تقرأ الأستاذة النص .	* يقرأ التلاميذ النصّ قراءات فردية موزعة ومصوّبة .
إثراء الرصيد	- ما معنى الوقاف والقائد والخوجة الواردة في القصة ؟	- <u>الوقاف</u> : عميل يكلفه المحتلّ بجمع الضرائب من الأهالي .

- القائد : حاكم من الأهالي يختاره المحتل
لتسيير شؤون الأهالي وتنفيذ سياسته فيهم .
- الخوجة : كاتب من الأهالي يحمل الدفتر
ويسجل الضرائب .

الخبّال : فساد العقل ، الهلاك ، الجنون
صديد أهل النار ، السم القاتل .

الخابل : المفسد ، الشيطان .

الخبيل : طائر صوته شبيه بصوت البوم .
المساجين ، الكالحين ، السخرة ، العنف ،
القمع ، الضرائب

يحيون حياة بانسة يتعرضون فيها للمذلة
والإهانة ويرغمون على دفع ضرائب رغم
فقرهم ومرضهم ممّا دفعهم إلى
صنع أحذية من عجلات الآلة وشرب
المازوت لقتل الديدان ، وماؤهم الشروب
من حفرة أسنة .

ممّا زاد في شقائهم وأرهق كواهلهم تسلط
الخونة من ملّتهم كالوقاف والقائد .

شخص متملق ، قاس على بني جنسه ،
يكلف نفسه أكثر ممّا أمر به الضابط ،

يظهر غضبه وسخطه على الأهالي .

كان أشدّ قسوة من الضابط يبلغ في إظهار
ولائه لسيدته على حاب إذلال بني جدته
ولهذا يستعين المحتل بهؤلاء الخونة .

من المشاهد المؤلمة والمؤثرة اعتقاد أهل
القرية بأنّ البنزين يقضي على الديدان
وشربهم من ماء ملوث ، وكذا مشهد جمع
الضرائب وما فيه من ظلم .

ركز الكاتب على شخصية الوقاف لما
يحمّله من متناقضات ولما لأمثاله من تأثير
سلب في حياة الجزائريين ، فهو خائن
يتأكل قلبه حقداً وغضباً على بني جدته
فيشتط في العقوبة ، ويسلّط لسانه بوقاحة
فينعتهم بأبشع الصفات وفي المقابل يتملق
سيدة بكل تذلل .

الدافع : الدانبير المخرب ليلا .

المستفيد : الضابط الفرنسي .

الباحث : الضابط والقائد اللذان جمعا
أهالي القرية .

المعارض : راوي القصة .

المساعد : الوقاف .

- ما هي معاني مشتقات كلمة " خبال " ؟

- ابحث في النص عن الألفاظ التي يجمعها
مجال الاستغلال .

يعكس النص مظاهر الحياة الاجتماعية
للجزائريين إبان الاحتلال ، وضح ذلك .

- وما الذي أرهقهم غير ذلك ؟

- حدّد ملامح صورة الوقاف كما يراها
الكاتب .

- قارن بين معاملة الوقاف للأهالي وبين
معاملة الضابط الفرنسي ، ماذا تستنتج ؟

- في القصة مشاهد مؤلمة ، اختر منها ما
أثّر فيك .

- لماذا استوقفت الكاتب شخصية " الوقاف "

- ما الدافع لهذه الغارة على القرية ؟ ومن
المتفيد منها ؟ ومن هو الباحث والمبحوث عنه
ومن عارض ذلك ؟ ومن ساعده ؟

- ما المقصود بالمحفز والكفاءة والإنجاز
والجزء في البرنامج السردى ؟

تحديد بناء
النص

- ما هي عناصر القصة انطلاقاً من هذا
النص ؟

- ما نوع الحوار الوارد في النص ؟ وما هي
سماته ؟

- حدد نمط النص .

- ما دلالة الجمل الاعتراضية في النص ؟
- وما دلالة أفعال الأمر ؟

تفحص
الاتساق
والانسجام

- ما الواقع الذي عكسته هذه القصة ؟
- ما الشخصية القصصية المحورية ؟

مجمل القول
في تقدير
النص .

المحفز: هو دافع الكاتب للتأليف كالظلم
الواقع على أهالي قرية الطوب .
الكفاءة : الوسائل الفنية والأدبية التي
يمتلكها القاص للتعبير .

الإنجاز: تمثل في كتابة هذه القصة .
الجزء: هو مآل الوقائع كتوعد هؤلاء
الخونة والمحتل بالثورة .

الحدث : الإغارة على القرية للكشف عن
مخرب الآلة ، وجمع الضرائب .

الشخصيات : المحورية كالوقاف والضابط
والثانوية كالفائد والخوجة والأهالي .

البيئة : المكان ، قرية الطوب ، والزمان
إبان الاحتلال وبداية الثورة .

غلب الحوار الخارجي بين الصابط

والوقاف والأهالي ، تخلله حوار داخلي

همس به بعض الأهالي مثل : (سيدك

وحدك ، الحرية طريقنا ...) ومن سماته :

ملاءمته لمستوى الشخصية (شخصية

الوقاف تعكس الخيانة والقسوة على الشعب

والتذلل للمحتل) .

التنوع بين الإيجاز والطول حسب الموقف

المزج بين الفصحى والعامية .

غلب الحوار على الوصف والسرد .

رفض الأهالة للمحتل .

تدل على الاحتقار .

الاحتلال وما تبعه من قهر وظلم وفقر .

استوقفت الكاتب شخصية الوقاف من حيث

سلوكها ووظيفتها وتأثيرها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية : 2018/2019

مديرية التربية لولاية تبسة

إلى السيد : رئيس المجلس الشعبي البلدي

ثانوية مالك بن نبي

كشف حضور الموظفين العاملين في إطار إدماج النشاط الإجتماعي

لشهر ماي 2019

الإسم و اللقب	الوظيفة	الشهر	الحضور
زهية بن خديم	عون إداري	ماي	30 يوم

تبسة في : 12 / 05 / 2019

المدير



محمد اللامين طالب